السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في محاضرته الرمضانية الخامسة:

الخوف من عذاب الله حالة إيجابية تساعد الإنسان على الاستقامة

الانتساب إلى الإسلام لا يقي من النار مع ارتكاب المحرمات

المرتزقة يرتكبون ٤٥ خرقاً لاتفاق الحديدة ويمنعون دخول قافلة إغاثية للدريهمي المحاصرة

الصناعة تمنع استيراد التفاح الخارجي دعماً للزراعة المحلية

الأربعاء والخميس 29 إبريل 2020م
6 رمضان 1441هـ العدد (906)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

مفتي الديار اليمنية لصحيفة المسيرة:

السيد القائد يرشد الناس ويعلمهم كتاب الله ويعمل به قولاً وفعلاً

الكثير من علماء اليمن صمدوا في مواجهة العدوان وتبرأوا ممن ارتمى في أحضانه

الصرخة بشعار الموت لأمريكا واجب ديني على المسلمين جميعاً

دول العدوان تجاوزت مرحلة التطبيع مع إسرائيل إلى التحالف معها ضد المسلمين

على الناس الالتزام بالإجراءات الاحترازية من فيروس كورونا

السعودية والكويت تنتجان مسلسلات تروج للتطبيع مع إسرائيل:

غضب شعبي عربي واحتفاء إسرائيلي

جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

الحديدة: 45 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار نفذها المرتزقة

المسيرة : الحديدة

واصل العدوان السعودي الأمريكي ومرتزِقته، خروقاتهم لاتّفاق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة، بقصف الأحياء السكنية، وممتلكات ومزارع المواطنين.

وأفاد مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط، لصحيفة «المسيرة»، بأن خروقات العدوان ومرتزِقته بلغت، أمس الثلاثاء، 45 خرقاً، من بينها 12 خرقاً بـ79 قذيفة مدفعية، و32 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

بدوره، أشار مصدر محلي بالمحافظة، إلى أن مدفعية الغزاة والمرتزِقة قصفت بـ19 قذيفة حارة الضبياني وشارع الـ50، لافتاً إلى استهداف العدوّ لممتلكات ومنازل المواطنين شرق مديرية حيس بأكثر من 10 قذائف هاون مع استهداف مكثّف بمختلف العيارات.

يشار إلى أن قوى الغزو والاحتلال وأدواتهم يصعدون من خروقاتهم في جبهات الساحل الغربي، ويمنعون إدخَال المنظمات الإنسانية لقوافل المساعدات الإنسانية لأبناء مدينة الدريهمي المحاصرة منذ أكثر من عام ونصف عام، التي منع المرتزِقة دخولَها للمحاصرين، ومما يضاعف معاناة المواطنين تفشي الأوبئة والأمراض، في ظل تواطؤ أممي وصمت للمنظمات الإنسانية والحقوقية.

السلطة المحلية بالحديدة تستنكر منعَ قافلة الغذاء لأبناء الدريهمي

المسيرة : الحديدة

استنكرت السلطةُ المحلية بمحافظة الحديدة، منعَ مرتزِقة العدوان، دخولَ قافلة غذائية مقدمة من المجلس المحلي والمكتب التنفيذي، لأبناء الدريهمي المحاصرين منذ أكثر من عامين.

وأشارت السلطة المحلية في بيان صادر عنها، أمس الثلاثاء، إلى أن شهر رمضان يُمثّل فرصةً لاستشعار معاناة الجوعى والتحَرّك لأجلهم وليس مضاعفة آلامهم.

ودعا البيان، الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى تحمّل المسؤولية الإنسانية والعمل؛ مِن أجلِ تسهيل وصول القافلة إلى أبناء الدريهمي المحاصرين من خلال إلزام تحالف العدوان بفتح الطريق أمام قافلة المعونة الإنسانية.

وأشَارَ البيان، إلى أن استمرار صمت الأمم المتحدة يؤكّد موت ضميرها الإنساني، مؤكّداً أن عليها أن لا تتحدّث باسم الإنسانية بعد موت أبناء الدريهمي من الجوع.

كما أدانت السلطة المحلية بالمحافظة، استمرارَ احتجاز سفن المشتقات النفطية من قبل تحالف العدوان، والتي وصل عددُها إلى أكثر من 18 سفينة.

وأكّد البيان، أن احتجاز سفن المشتقات النفطية، يأتي ضمن جرائم العقاب الجماعي الذي ينتهجه العدوان منذ خمس سنوات.

وطالب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، بالضغط على دول العدوان لرفع الحصار والسماح بدخول سفن الغذاء والمشتقات النفطية والدواء.

يشار إلى أن تحالف العدوان ومرتزِقته منعوا، أمس، دخولَ قافلة غذائية للدريهمي المحاصرة، وسط صمت الأمم المتحدة.

الصناعة تمنع استيراد التفاح الخارجي لدعم الزراعة المحلية

المسيرة : خاص

قرّرت وزارة الصناعة والتجارة، منع استيراد التفاح الخارجي لتشجيع ودعم الإنتاج المحلي من هذا المحصول.

وفي ظل تضاعف الإنتاج المحلي للتفاح البلدي وتكدّسه في الأسواق، أمام المنتج الخارجي المنافس، وتعرّض المزارعين للخسائر، أكّد وزير الصناعة والتجارة عبدالوهّاب الدرة في تصريح له، أمس الثلاثاء، أهميّة قرار منع الاستيراد، لتشجيع المزارعين والوقوف إلى صفّهم بقرارات وطنية مسؤولة، لافتاً إلى أن الإنتاج المحلي من التفاح تضاعف بشكل كبير خلال هذا الموسم.

وقال الدرة: «نسعى من خلال هذا القرار لتجنيب المزارع المحلي الخسارة نتيجة المنافسة غير العادلة مع المنتج الخارجي»، ولفت الوزير الدرة إلى أن الحكومة تهدفُ إلى حماية وتشجيع المنتج الوطني الزراعي من المحاصيل النقدية المختلفة لتغطية احتياجات السوق المحلية، بما يعزّز من سيادة واستقلال الوطن والحفاظ على الإمْكَانيات المالية من العملات الأجنبية التي يتم استنزافها في استيراد المنتجات والسلع الخارجية.

هذا وتشهد الأسواق اليمنية خلال هذا الموسم، زيادة في العرض من المنتجات الزراعية المحلية بأنواع مختلفة من الفواكه، برغم غزوها بالمنتجات الخارجية ذات الأسعار المرتفعة والجودة الأقل.

بعد تنصل المنظمات «الإنسانية» عن التزاماتها

شركة النفط اليمنية تقدم مولداً كهربائياً بقوة 1 ميجاوات ومليون ريال شهرياً لمستشفى الثورة بالحديدة

المسيرة : خاص

قام محافظ محافظة الحديدة رئيس المجلس المحلي، محمد عياش قحيم، وناصر بن حبتور نائب المدير العام التنفيذي لشركة النفط اليمنية للشئون المالية والإدارية، وكذا المهندس/ عزيز المخلافي مدير الدائرة الفنية بتسليم مولد كهربائي بقدرة 1 ميجاوات مقدم من شركة النفط اليمنية لهيئة مستشفى الثورة العام بالحديدة، بما يكفل تغطية مجمل الاحتياج الطارئ والاعتيادي للطاقة الكهربائية في المستشفى، عقب إقدام بعض المنظمات «غير الإنسانية» على سحب المولدات الكهربائية التي كانت تغطي جزءاً كَبيراً من احتياج هيئة مستشفى الثورة بالحديدة.

وكانت شركة النفط قد تكفلت بتوفيره لتغطية مجمل احتياج هيئة مستشفى الثورة العام بالحديدة للطاقة الكهربائية التشغيلية وتم استلام المولد الكهربائي من قبل هيئة مستشفى الثورة العام بالحديدة، ممثلة بالدكتور خالد سهيل رئيس الهيئة.

وفي السياق، أشاد محافظ محافظة الحديدة وَمدير هيئة مستشفى الثورة التعليمي بالحديدة بالجهود الإنسانية الفاعلة لشركة النفط ودعمها المستمر للهيئة، بما يسهم في تذليل الصعوبات الناتجة عن استمرار الحصار والعدوان على بلادنا.

وكانت هيئة مستشفى الثورة بالحديدة، قد أطلقت مطلع الشهر الجاري، عدداً من نداءات الاستغاثة الإنسانية العاجلة، أشارت فيها إلى أبرز الاحتياجات الطارئة والعاجلة للمستشفى وعلى رأسها ضرورة توفير مولد كهربائي لتغطية الحاجة الماسة للمستشفى بأقسامه المختلفة ولضمان استمرارية كافة الخدمات الطبية الواسعة التي يقدمها المستشفى للمواطنين، في ظل العدوان والحصار وشحة الموارد، فضلاً عن إقدام بعض المنظمات «غير الإنسانية» على سحب المولدات الكهربائية التي كانت قد قدمتها سابقًا لهيئة مستشفى الثورة بالحديدة.

حيث طلب البرنامج الانمائي للأمم المتحدة من هيئة المستشفى استعادةَ المولدات الكهربائية المقدمة من البرنامج.

وجاء هذا الطلب مباشرة عقب القرار الأمريكي الذي أعلنته ليز غراندي والخاص بتخفيض المساعدات الإنسانية المقدمة لليمن.

وبهذا الخصوص وفي استجابة سريعة، تحَرّك في حينه كُلٌّ من محافظ الحديدة محمد عياش قحيم والمدير العام التنفيذي لشركة النفط اليمنية المهندس/ عمار الأضرعي، ونائب المدير العام التنفيذي لشركة النفط اليمنية محمد حسن اللكومي وعدد من مسؤولي شركة النفط اليمنية والسلطة المحلية بمحافظة الحديدة، لزيارة هيئة مستشفى الثورة العام بالحديدة، حيث تم اللقاء بالدكتور خالد سهيل رئيس هيئة مستشفى الثورة العام بالحديدة، والاستماع منه إلى شرح تفصيلي حول طبيعة وظروف عمل المستشفى، والدور الخدمي المهم الذي يقدمه المستشفى لشرائح واسعة من المواطنين، وللاطلاع عن كثب على التداعيات الكارثية لقرار البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بسحب تلك المولدات الكهربائية المقدمة للمستشفى والذي مثّل حصاراً مضاعفاً يضيف المزيد من الأعباء على كاهل أبناء هذه المحافظة الصامدة.

وفي السياق وخلال تلك الزيارة، أكّد المدير العام التنفيذي لشركة النفط اليمنية المهندس/ عمار صالح الأضرعي، استعداد الشركة لدعم المستشفى بمولد كهربائي بقوة 1 ميجاوات، إضافة إلى تقديم دعم شهري للمستشفى من شركة النفط اليمنية يقدر بحوالي مليون ريال، وذلك انطلاقا من المسؤولية الإنسانية والدينية والأخلاقية والواجب الوطني والمجتمعي وهو المولد الذي تم تسليمه اليوم لهيئة المستشفى.

يشار إلى أن السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وخلال كلمته التي ألقاها بمناسبة يوم الصمود الوطني كان قد حذر من الاعتماد الكلي على المنظمات، وأكّد على عدم الرهان على المنظمات، مُشيراً إلى ضرورة التخفيف شيئاً فشيئاً من الاعتماد عليها والبدء بالبحث عن بدائل أُخرى وأكّد كذلك -وبصورة استباقية- أن من ضمن المخاطر المرتبطة بالاعتماد على دعم المنظمات الخارجية هو احتمال توقف ذلك الدعم في أية لحظة.

تنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية بالاهتمام بالجانب الزراعي:

صعدة: اختتام دورة تدريبية لـ 80 متدرباً حول صناعة المبيدات من مواد خام محلية

المسيرة : صعدة

اختُتمت بمحافظة صعدة، أمس الثلاثاء، دورة تدريبية في صناعة المبيدات الحشرية والفطرية من مواد خام محلية، نظمتها مؤسّسة بنيان التنموية بالتعاون مع مؤسّسة الارتقاء للتنمية الزراعية.

وهدفت الدورة التي استمرت أربعة أيَّام، إكساب 80 متدرباً معارف ومهارات حول طرق استخلاص مكونات المبيدات المناسبة لاستخدام المزارع.

وفي الاختتام، أشار ضابط المشروع المهندس محمد أبو طالب، إلى أن الدورة تأتي ضمن مشروع زيادة إنتاجية محصول الرمان بمحافظة صعدة، لافتاً إلى تلقي المشاركين خبرات حول طرق استخلاص المبيدات بالماء الحار والبارد والزيت والبخار.

ونوّه أبو طالب بالفوائد التي ستعود على المزارعين من خلال استخلاص المبيدات بالطرق التي تم تدريب المتدربين عليها، حيث ستقلل من تكاليف وأضرار المبيدات الكيماوية، كما أنها تحافظُ على جودة المحاصيل الزراعية، وحماية شعبنا اليمني من أضرار المبيدات الخارجية وتبعاتها على خصوبة التربة.

السماوي وعيضة يتأهلان بـ «بنظام المعلومات الصحي» إلى المرحلة الثالثة من مسابقة رواد الابتكار

المسيرة : صنعاء

تأهل المتسابقان عثمان مجاهد السماوي، ومحمد حسين عيضة، بمشروعهما نظام المعلومات الصحي الشامل عن منافسيهما من المشاركين بالمسابقة الوطنية للمشاريع الابتكارية في مجال المعلومات والتطبيقات البرمجية، ليتأهلا بذلك إلى المرحلة الثالثة من مسابقة رواد الابتكار في موسمها الثاني.

وأوضح المتسابقان أن مشروعهما «نظام المعلومات الصحي الشامل»، عبارة عن موقع إلكتروني ونظام شبكي متكامل، ويتكون من نظم فرعية تم تجهيزها وإعدادها بالشكل الذي يمكنها من استقبال المعلومات والبيانات، وما إلى ذلك من جمع وحفظ البيانات وبما يسهل من عملية الرجوع إليها، والاحتفاظ بها.

وأشارا إلى أن نظم تكنولوجيا وتقنيات نقل المعلومات في النظام متكاملة مع بعضها البعض، لافتين إلى أن النظام يعملُ على استقبال البيانات وتجميعها من النقاط الطرفية لمقدمي الخدمات الصحية وتخزينها ضمن قاعدة بيانات مركزية موحدة.

ويعد نظام المعلومات الصحي الشامل، أوّلَ نظام معلوماتي صحي وطني على مستوى الجمهورية، تم تنفيذه بشكل جزئي بمكتبي الصحة العامة والسكان بمحافظتي ذمار والمحويت منذ 2011م وما يزال مستمراً.

وبين السماوي وعيضة أنه تم تعميم النظام بشكل جزئي على وزارة الصحة العامة والسكان - قطاع السكان «برنامج الصحة الإنجابية»، شاملاً مكاتب الصحة ومرافقها في المحافظات.

وأضافا أن أهميّة المشروع تكمنُ في إيجاد قاعدة بيانات موحدة لتجميع وتجويد وتحليل المعلومات الإحصائية للخدمات الصحية الميدانية والإدارية في المرافق الصحية ومعرفة أماكن الأمراض الوبائية المنتشرة «الكوليرا والدفتيريا وكورونا وغيرها» بوزارة الصحة وإتاحة البيانات والمعلومات الصحية وسرعة الوصول إليها.

ولفت إلى أن هذا النظام الإلكتروني تم إيجاده؛ نتيجةَ صعوبة توفر البيانات والحصول على المؤشرات الوطنية للبرامج الصحية وتدني مستوى البيانات والمؤشرات الوطنية وارتفاع التكاليف في الحصول عليها، وعشوائية تحديد الاحتياجات من الأدوية والمستلزمات والمعدات إلى جانب عدم القدرة في تحديد الأولويات وتأخر الإبلاغ عن الحالات المشتبهة والمصابة بالأمراض المعدية وحالات سوء التغذية.

وعبّر المتسابقان عن طموحهما في بناء نظام متكامل لوزارة الصحة يشمل وظائفها الصحية والإدارية والمالية والإحصائية وبنيتها التحتية على كُلّ المستويات، إلى جانب بناء نظام متكامل خاص بوزارة الصناعة والتجارة يلبي كاملَ احتياجاتها بالمحافظات والمديريات.

غضب جماهيري عربي يقابله احتفاء إسرائيلي كبير:

شبكة «إم بي سي» السعودية تذيع مسلسلات تدعو لإقامة علاقات مع «إسرائيل» وتروج لـ «مظلومية اليهود»!

«دراما التطبيع» الخليجية في رمضان: الفلسطينيون أعداؤنا

المسيرة : متابعة خاصة

انعكست التوجّهاتُ الرسمية للأنظمة الخليجية نحو تطبيع العلاقات مع العدوّ الإسرائيلي، على الأعمال التلفزيونية الدرامية لشهر رمضانَ، هذه السنة، إذ عمد صانعو هذه الأعمال إلى تمرير رسائلَ مستفزة تتحدث عن إمْكَانية إقامة علاقات مع «إسرائيل» وتزيف الحقائق التاريخية بشأن «اليهود»، الأمر الذي أثار موجة غضب في أوساط الجماهير العربية من متابعين ومراقبين ومحللين، أجمعوا كلهم على إدراج هذه الأعمال تحت بند «التطبيع الثقافي والفني» الذي ليس من قبيل الصدفة أن يأتي موازياً لمسار التطبيع السياسي المتصاعد بين الدول الخليجية وكيان الاحتلال، خَاصَّة وأن الأخير أبدى ترحيباً كَبيراً بهذه الأعمال.

باقةُ مسلسلات شبكة «إم بي سي» المملوكة للسعودية لهذا الشهر تضمنت مسلسلين حملا رسائلَ التطبيع مع الكيان الصهيوني، الأول يُدعى «مخرج٧» من بطولة الممثل السعودي «ناصر القصبي»، وقد تطرقت الحلقة الثانية من هذا المسلسل إلى مسألة «العلاقات مع إسرائيل» عبر حوارات نقلت، بأمانة، الأفكار التي تقدمها وسائل الإعلام الصهيونية الناطقة بالعربية.

في أحد مشاهد هذه الحلقة يظهر «ناصر القصبي» في دور الأب وهو ينصح طفله بأن يقطع علاقته مع صديقه «الإسرائيلي»، فترد عليه الأم: «أنت تبالغ دع الأطفال يلعبون»، وهي رسالةٌ مباشرة تحاول تجزئة مبدأ العداء لإسرائيل والالتفاف عليه تحت شعار «التعايش»، كما إنها تبرز هذا الموقف المشبوه كموقف طبيعي وتلقائي من خلال صدوره من ناحية الأم.

وفي مشهد آخر، يدور حوار بين «ناصر القصبي» والممثل السعودي «راشد الشمراني» يقول فيه الأخير للأول: «إسرائيل بشر مثلك، وهي موجودة سواء أعجبكم ذلك أم لم يعجبكم» ثم يضيف أنه «لم يضيع العرب طوال هذه السنين إلا القضية الفلسطينية والنتيجة كلامٌ بلا نتيجة».

ولاحقاً، يهاجم «الشمراني» الفلسطينيين؛ بحُجّة أنهم يعادون السعودية برغم الدعم المالي الذي تقدمه لهم، ويصفهم بأنهم «العدوّ الحقيقي»، ويبرّر لإقامة علاقات اقتصادية مع «إسرائيل».

هذه المغالطاتُ سبق وكرّرت كَثيراً على وسائل الإعلام الإسرائيلية الناطقة بالعربية، ولم يفعل المسلسل السعودي أكثرَ من أنه تبناها وصاغها في قالب حواري ضعيف ومكشوف للغاية، فالمتحاوران أجمعا بشكل صامت ووقح على أن سبب خلاف الفلسطينيين مع السعودية هو أنهم ناكرون للجميل وقضيتهم غير عادلة، ولو استند هذا الحوار إلى الحقائق، لا الدعايات الموجّهة، فإنه سيكون من الواجب الإشارة إلى أن السببَ الوحيد لذلك الخلاف هو أن الفلسطينيين غير راضين عن الارتهان السعودي الواضح لتل أبيب، وأن الأموال التي تمُنُّ بها الرياض عليهم لا تبرّر تآمُرَها مع تل أبيب ضد حقوقهم وقضيتهم.. وهذا ما يقوله الفلسطينيون.

والمفارقةُ أن الحماسَ الذي يظهره الممثل السعودي وهو يصف الفلسطينيين بأنهم العدوّ الحقيقي؛ لأَنَّهم يتنكرون للمساعدات السعودية المالية، يناقض بشكل مضحك الموقفَ السعودي من الإهانات المتواصلة التي تتلقاها الرياض وقادةَ نظامها من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بالرغم من كمية الأموال الهائلة التي يستلمها منهم، فلماذا لا يتم وصفُ الأمريكيين بأنهم «العدوّ الحقيقي» إذَا كان المعيار هو عدم إظهار الامتنان للمال السعودي؟!

أما المسلسلُ الآخر، والذي تعرضه الشبكة نفسها فيُدعى «أم هارون» وهو إنتاج مشترك بين شركة إماراتية وأُخرى كويتية، وتدور قصتُه حول «امرأة يهودية تعيشُ في الخليجي في أربعينيات القرن الماضي، ويقدم هذا المسلسل مغالطات تاريخية تحاول شرعنةَ وجود إسرائيل في المنطقة، إلى جانب إبراز «المظلومية اليهودية» المزعومة كبديل عن المظلومية الفلسطينية الحقيقية والواقعية، إضافةً إلى اللعب على مسألة «التعايش» بين العرب واليهود!.

المسلسلان أثارا موجةَ غضب واسعةً لدى الجمهور العربي، وقام الكثيرُ من المحللين والناشطين والمتابعين بإطلاق حملات على وسائل التواصل الاجتماعي، استنكرت ما تقوم به الشبكة التلفزيونية السعودية من تمرير رسائل التطبيع، ومحاولة «تعويد الجماهير» على الأمر من خلال تعريضهم إلى هذه الرسائل.

وعلى الجهة المقابلة لهذه الاعتراضات، تولى طرفان مهمة الدفاع عن المسلسلين: الأول كان الإعلام الإسرائيلي الذي احتفى عبر القناة الـ١٢ العبرية بمسلسل «مخرج٧» السعودي، وقال إنه «أولُ برنامج تلفزيوني سعودي يشجّع العلاقاتِ مع إسرائيل».

وأضافت القناة أن المسلسل السعودي «يقدم نظرةً إيجابية عن إسرائيل ويدعم إقامة روابط اجتماعية واقتصادية مع الإسرائيليين» وأنه يعبر عن «تحول في العلاقات السعودية الإسرائيلية».

من جهته، كتب الناطقُ باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي: «الخلاصةُ التي نخرج منها بعد كُلّ الردود الكارهة لليهود أثناء بث مسلسل أم هارون هي أننا اليوم لسنا شعباً مغلوباً على أمره يستغيث بالآخرين، وإنما دولة عاقدة العزم على النضال؛ مِن أجلِ سلامة وأمن مواطنيها».

الطرف الثاني الذي حاول الدفاع عن المسلسلين كان الذبابُ الإلكتروني السعودي الذي سارع إلى الرد على الاعتراضات في مواقع التواصل الاجتماعي، سواء بالشتم والسباب لكل من انتقد المسلسلين، أو بالادِّعاء بأن ما عرضته الشبكة السعودية لم يعبر إلا عن مستوى «الحرية» في الإعلام، وهو الأمر الذي جعل الموقف السعودي أكثر إثارة للسخرية والتندر.

في الصورة النهائية، وقفت السعوديةُ وإعلامُها و«إسرائيل» وإعلامُها في جهة، ووقف الجمهور العربي في الجهة المقابلة، وأصبح من الواضح أن ما يقدمه التلفزيون الخليجي ليست له أية علاقة بالفن أو الدراما أو التمثيل، وإنما هو رسائلُ ترويج مدفوعة الأجر لترويض الجماهير على قبول التطبيع مع الكيان الصهيوني، وتبرير التقارب المستمر بين الأنظمة الخليجية وتل أبيب.

بينهم أسرى الجيش واللجان وسياسيون ومعارضون للتواجد الأجنبي في اليمن..

الاحتلال الإماراتي ينقل معتقلين في أبو ظبي وسط تكتم شديد؛ بسَببِ فيروس كورونا

المسيرة : متابعة

كشفت مصادرُ إعلامية، أمس الثلاثاء، عن وجود العشرات من الأسرى اليمنيين داخل سجون أبو ظبي عاصمة الاحتلال الإماراتي.

وقال المصادر إن سلطات الاحتلال الإماراتي شرعت بنقل عشرات المعتقلين والأسرى اليمنيين في أحد سجونها بالعاصمة أبو ظبي، وسط تكتم شديد بالتزامن مع تفشي فيروس كورونا.

وأكّد الناشط علي النسي في منشور له، أمس الثلاثاء على صفحته في فيسبوك، أنه تلقى معلومةً من مصدر وصفه بـ الخاص من داخل سجن الوثبة بـ أبوظبي أن الجهات الأمنية في الإمارات بدأت بنقل بعض الأسرى والمعتقلين؛ بحجّة تعقيم عنابر السجن بعد ظهور حالات لمرض كورونا بين المحتجزين وسط تكتم شديد من سلطات الاحتلال.

وَأَضَافَ الناشط النسي، أن سجنَ الوثبة يضم عشرات الأسرى اليمنيين من قوات الجيش واللجان الشعبيّة، بالإضافة إلى معتقلين ومخفيين نُقلوا إلى سجون أبو ظبي من داخل اليمن بتهم معارضة تواجد الاحتلال الإماراتي في أو الانتماء لحزب الإصلاح الموالي للعدوان، والعشرات من معتقلي الرأي وسياسيين ومعارضين يمنيين وبعض الأجانب.

ويعد سجن الوثبة من السجون الإماراتية التي يتلقى فيها المعتقلون والمحتجزون قسراً أشدَّ أنواع التعذيب والتنكيل، وفقاً لتقاريرَ دولية.

وكانت منظمة "هيومان رايتس ووتش" طالبت في مارس الماضي الاحتلالَ الإماراتي بإصلاح الأوضاع السيئة في سجن الوثبة، التي ترقى للتعذيب والمعاملة القاسية والمهينة وغير الإنسانية.

وذكّرت هيومان رايتس بمواقفَ سابقة للجان أممية خَلُصَت إلى أن الظروفَ في المعتقل الإماراتي ترقى للمعاملة المهينة واللاإنسانية.

وَأَضَافَ البيانِ: "السلطات الإماراتية فشلت في اتِّخاذ الضمانات اللازمة في ما يتعلق بحياة وأمن وكرامة الأشخاص المحرومين من حريتهم".

الاحتلال السعودي يقتحمِ مركَزَ شرطة بالمهرة لتحرير أحد ضباطه متهماً بحيازة المخدرات

المسيرة : المهرة

اقتحمت قواتُ الاحتلال السعودي، أمس الثلاثاء، مركَزاً أمنياً في محافظة المهرة، وقامت بتحرير أحد ضباطها الذي ضُبط وبحوزته كمية كبيرة من الحشيش والمخدرات في إحدى معسكراتها بمديرية حات.

وأوضحت مصادر مطلعة أن وحدةً من قوات الاحتلال السعودي معززة بمدرعات حاصرت مركز شرطة حات لعدة ساعات وقامت باقتحامه وإطلاق سراح الضابط السعودي "أبو صقر" بمعية المخدرات التي كانت بحوزته، حيث كان أمن محافظة المهرة قد تمكّن في وقت سابق، أمس، من ضبط الضابط السعودي وبحوزته كمية كبيرة من الحشيش والمخدرات.

وقالت المصادر إن الضابط السعودي كان متجهاً إلى معسكر تابع للاحتلال في مديرية حات وتفقد مراكزهم المنتشرة في صحراء المحافظة.

بدوره، أكّد مسئول العلاقات والتواصل الخارجي في لجنة اعتصام المهرة أحمد بلحاف في تغريدة، أمس الثلاثاء: إن ضابطاً كَبيراً في قوات الاحتلال السعودي ضُبط في مديرية حات وهو يقومُ بتوزيع مخدر الحشيش على معسكرات تابعة للاحتلال السعودي.

مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين لصحيفة المسيرة:

السـيد القائد يرشـد النـاس ويعلـم النظام السعودي والصهيوني توأمان وكانا وليدي ثمار سياسـ

دعا مفتي الديار اليمنية سماحة العلامة شمس الدين شرف الدين، أبناء الشعب اليمني لأخذ الحيطة والحذر والعمل بالأسباب في التعامل مع فيروس كورونا المستجد، مطالباً الناس بتعقيم وتطهير أنفسهم والعودة إلى الله عز وجل والرجوع إليه بإخلاص وصدق ويقين.

وأشاد العلامة شمس الدين شرف الدين في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»، بالمحاضرات الرمضانية لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، مؤكّداً أنها التي ينشدها الناس والتي ينتظرونها من ولاة الأمر؛ لأَنَّ ولي الأمر هو الذي يكون الناس معه أقرب إلى الطاعة وأبعد من فعل المعصية.

وتطرّق العلامة شمس الدين إلى أساليب دول العدوان في التطبيع مع دولة الكيان الصهيوني، مُشيراً إلى أنهم قد انتقلوا من مرحلة التطبيع إلى مرحلة التحالف على المسلمين، مؤكّداً أن آل سعود وآل نهيان قد تولوا اليهود والنصارى وأن مشاريعهم في اليمن هي مشاريع استعمارية. .. إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره أحمد داوود

- بدايةً.. نهنئكم سيدي العلامة مفتي الديار اليمنية بحلول شهر رمضان المبارك، ونشكركم على إتاحة الفرصة لإجراء هذا الحوار معكم والذي نبدأه من المحاضرات الرمضانية التي يلقيها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.. ما تعليقكم عليها؟

المحاضرات التي يلقيها السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه ونصره وأعزه-، هي المحاضرات التي ينشدها الناس والتي ينتظرها الناس من ولاة الأمر؛ لأَنَّ ولي الأمر هو الذي يكون الناسُ معه أقربَ إلى الطاعة وأبعدَ من فعل المعصية، وهو الذي يتمكّن من إرشاد الناس بوحي الله وبسنة رسوله التي هي أصلاً وحي من الله؛ لأَنَّه (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)، وهذا الذي يتطلب من ولي الأمر أن يكون عليه من المعرفة والسعة والاطلاع وربط الناس بالله -سُبحانَه وتعالى- نزولاً عند قول الحق -سُبحانَه وتعالى-: (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) والله تعالى يقول في موضع آخر: (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ).

فالفارق كبير بين ولي أمر يرشد الناس ويعلم الناس وينصح الناس تارة، ويتخذ الإجراءات الشرعية تارة أُخرى؛ مِن أجل إعلاء كلمة الله وإسعاد الناس وإقامة العدل بين الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبين من يزعم أنه ولي أمر وهو صامت عاجز عن الحديث لا يستطيع أن يتكلم ولا أن يرشد الناس ولا أن يصلي بالناس صلاة الجماعة ولا أن يخطب الجمعة، ولا أن يبين للناس ما نزل إليهم ولا أن يقيمَ حدود الله؛ لأَنَّه جاهل، فالأمة إنما انحرفت حينما ولّت عليها الجهلة، وهذا ما قاله النبي بأنه من علامات الساعة، أن الأمر يوسل إلى غير أهله الذين هم الجهلاء، الذين لا يعرفون من الشريعة شيئاً، لكن ولي الأمر الصالح يجب اتّباعُه وهو على هذا النحو، القدرة على الحديث، والمعرفة بكتاب الله وسنة رسول الله وأن يكون ناطقاً بكتاب الله -سُبحانَه وتعالى-، هذا ولي الأمر الشرعي؛ لأَنَّ الله تعالى يقول (لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)، والظالم هو من أباح الخمور وسهّل شربها وبيعها وشراءَها بحجّة أو بغيرها في البلاد الإسلامية، وما أكثرها.

- يأتي شهر رمضان هذا العام والشعب اليمني لا يزال يواجه العدوان الأمريكي السعودي للعام السادس على التوالي.. كيف تقيمون صمود الشعب اليمني خلال هذه السنوات في مواجهة العدوان والحصار؟

نحمد الله ونشكره على ما منَّ به على أهل اليمن من الصبر الذي أفرغه على قلوبهم، ومن الثبات والصمود والقوة والشجاعة في مواجهة العدوان طيلة خمس سنوات، وها هو الآن يدخل العام السادس والشعب اليمني لا يزال صامداً وثابتاً ويحقّق بين الحين والآخر انتصارات كبيرة وعظيمة جِدًّا، لا يمكن أن يُستهان بها، هذا مَنة الله -سُبحانَه وتعالى- على الشعب اليمني الصابر والثابت والمظلوم الذي صبر على هذا الظلم ومضاضته ومراراته في سبيل الله وفي ذاتِ الله، لا؛ مِن أجلِ شيء إلا؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله، والتحرّر من ربقة العبودية من الأمريكيين والإسرائيليين والأوروبيين ولأوليائهم وحلفائهم من آل سعود وآل نهيان، والحمد لله الشعب اليمني صدق إيمانه، كما قال الله -سُبحانَه وتعالى-: (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ)، صدقوا إيمانهم بثباتهم وصبرهم، لما رسموه من التضحيات، والبذل والعطاء، من خلال تقديم القوافل اليومية من الشهداء، وتقديم قوافل المال والدعم، والكل عنده استعداد بأن يضحيَ كما نسمع دائماً منهم حتى آخر قطرة من دمائهم، وكما يقول الشعب اليمني لن يكون هذا الشهيد الأول ولن يكون الأخير ونحنُ مستعدون، وهو واقع الحال بأنهم مستعدون لكلِّ ما لديهم من عزة وكرامة ومن أجل إعلاء كلمة الله، والتحرّر من ربقة العبودية التي استساغها كثير من الناس في الأزمنة الماضية والزمان الحاضر.

صرخة اليمنيين بشعار الموت لأمريكا الموت لإسرائيل هو من منطلق ديني وقد أوجبه الله على المسلمين جميعاً وليس على أهل اليمن فقط بأن يعلنوا البراءة من اليهود والنصارى ومن المشركين

- ما الدور الذي لعبه العلماء والمرشدون في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي؟

كل فئات المجتمع وكل شرائح المجتمع، سواء أكانت الفئات السياسية أو العسكرية أو القبلية أو الحاضنة الاجتماعية أو في مقدمتهم العلماء، قاموا بالدور المطلوب والمنشود في مواجهة هذا العدوان، والعلماء قاموا بدورهم والحمدُ لله، حيث عقدوا عشرات اللقاءات العلمائية الموسعة وواكبوا كُلّ الأحداث التي جرت على الساحة اليمنية من أول لحظة، ومن قبل ذلك وهم يدعون إلى جمع الكلمة ووحدة الصف وتفويت الفرصة على المتربصين بوحدة الشعب اليمني وأمنه واستقراره، ولكن الحمد لله وإن كان هناك من زلّت به القدم وارتمى في أحضان العدوان، لكن الجمع الغفير من علماء اليمن المعتبرين صمدوا في مواجهة العدوان ولم يخشوا في الله لومة لائم، وعقدوا الاجتماعات واللقاءات العلمائية الموسعة، وأبدوا في ذلك رأي الشرع في هذا الأمر وفي ذاك، وتبرأوا من الظلم وأهل الظلم، وتبرأوا من كُلّ من ارتمى في أحضان العدوان، وبينوا للناس الحقَّ من الباطل، واعتمد كثير من الناس على ما خرج به العلماء بيانات ومن رؤى وأفكار لأكثر من لقاء؛ لأَنَّ أهل اليمن يعتمدون على قول العلماء والحمد لله، توافق الرأي بين العلماء وبين عامة الشعب وفق ما يمليه الله -سُبحانَه وتعالى- على عباده، من الثقة بالله والتوكل على الله وعدم الركون على غير الله وموالاة أولياء الله ومعاداة أعداء الله، فالعلماء قاموا بدورهم في اللقاءات هذه وفي غيرها من الحملات التي كانوا يخرجون إلى أكثر من منطقة للتوعية والإرشاد، ومن خلال المحاضرات والندوات والدروس وخطب الجمعة، التي يقيمونها ويؤدونها في منابر المسلمين، قاموا بأحسن ما يكون ولا زالوا حتى اللحظة قائمين بالواجب، والحمد لله رب العالمين هذا من فضل الله علينا وعلى الناس.

الشعب اليمني شعب مسالم عُرف بدماثة الأخلاق وطيب النفس ولم يذكر في التاريخ بأنه قد هاجم شعباً آخر أو بأنه شعب توسعي

وعندما عقدت اللقاءات العلمائية المواكبة لكل حدث بعينه، ومنها من زعم من استهداف الحرمين الشريفين أو مكة المكرمة، ومنها أن هذا التحالف بأمر الله وأنه واجب ديني كما زعم بعضهم وكما قال خطيب الحرمين الشريفين السديس، والعلماء كما قلت واكبوا هذه الأحداث كلَّها وأصدروا البيانات في هذا الجانب ووضحوا للناس.

أصدرنا كتاباً للناس «إيضاح وبيان للناس في مواجهة العدوان»، وفي الرد على من برّروا للعدوان، وهناك بيانات عدة فنّدت مزاعم العدوان الذين يريدون أن يشرعنوا العدوان على الشعب اليمني، ولكن الحمد الله وفّق الله العلماء أن يبينوا للناس ويوضحوا، علماً بأن المسألة واضحة مثل الشمس، لا تحتاجُ إلى مزيد من التوضيح، لكن ومع ذلك هناك شبهات يطرحها الأعداء وأبواقهم سيما من يزعمون أنهم علماء بين الحين والآخر، ولكن ما إن تلبث هذا المزاعم وهذه الشبهات حتى تتلاشى بإذن الله -سُبحانَه وتعالى- وبوعي الشعب وبصيرة الشعب.

←

ـهم كتـاب اللّه ويعمل به قـولاً وفعلاً

ـة بريطانيا وكل مواقف السعودية تصب في خدمة إسرائيل

لقد أصبح الشعب اليمني وبحمد الله واعياً ومدركاً لجميع المخاطر، وعرف من هو عدوُّه ومن هو صديقه، وعرف أن من يقف في صف العدوان حتى وإن كانوا علماء ويلبسون زي العلماء أنهم مخطئون، وأنه قد زلت بهم القدم وعليهم أن يتوبوا إلى الله ويراجعوا الله -سُبحانَه وتعالى-؛ لأَنَّهم يدعمون الظالم ويعينون الظالم ويلبسون على الناس فتاواهم.

- لكن في المقابل سيدي العلامة هناك بعض من يُسمون بالعلماء يقولون إن اليمنيين يعتدون على المقدسات الإسلامية.. كيف تفندون هذه الآراء؟

الشعب اليمني كما عُرف عنه بأنه شعب مسالم، ولم يذكر في التاريخ بأنه قد هاجم شعباً ما، ولم يُذكر في التاريخ بأنه شعب توسعي، إنما هو شعب مسالم وهادئ ومؤمن وعرف عنه بدماثة الأخلاق وطيب النفس وكرم الأخلاق، والشعب اليمني ليس بحاجة أن يظهر بهذا المظهر لا سيَّما فيما يخص المشاعر والأماكن المقدسة، لا يمكن على الإطلاق أن يكون له دور في إفسادها أو تعكير الأجواء؛ مِن أجلِها، بل إن الشعب اليمني هو الذي قدّم منذ اللحظة الأولى من فجر الإسلام جماجمه وأرواحه ودماءَه؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله، وعلى رأسهم الأوس والخزرج في حين أن أهل مكة تنكروا لرسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-، ولا زالوا حتى اللحظة، وما خروج أهل اليمن وصراخهم ورفعهم لشعار الموت لأمريكا الموت لإسرائيل إلا من وازع الدين ومن المنطلق الديني الذي أوجبه اللهُ تعالى على المسلمين جميعاً وليس على أهل اليمن لأن يعلنوا براءتهم من اليهود والنصارى ومن المشركين كما ذكر الله (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)، وكما حكى الله عن إبراهيم الخليل -عليه السلام-: (إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ)، ولم يزيدوا على ذلك؛ لذلك هم يدفعون الضريبة؛ مِن أجلِ هذا الموقف الديني والأخلاقي والإنساني والوطني، يدفعون الضريبة من خلال الشهداء الذين يقدمونهم كُلّ يوم وبالحصار وبالتجويع وبالعدوان ولا زالوا وسيستمرون على ذلك؛ لأَنَّها مسألة مصير وليس لنا من خيار إما الجنة وإما النار.

ونحن نعرف أن طريق الجنة هو طريق الحرية طريق العزة والكرامة وطريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وَجاء في الحديث عن الرسول أنه عندما اجتمعت الأحزاب على رسول الله في غزوة الأحزاب قالت أم المؤمنين عائشة: كيف لو اجتمع أهل اليمن مع هوازن وغطفان يا رسول الله، قال: ليس على أهل هذا الدين منهم من بأس وهذا حكم رسول الله منذُ ذلك الوقت، ليس على هذا الدين من أهل اليمن من بأس، بل أهل اليمن هم أهل الإيمان والحكمة ولن يكون البأس على هذا الدين، بل إن أهل اليمن هم بأس على من حارب هذا الدين.

- تتواصل سياسة تطبيع دول العدوان مع الكيان الصهيوني من يوم إلى آخر، وقد انتقلت هذه السياسة إلى الدراما والمسلسلات التلفزيونية.. ما رأيكم في هذا التطور؟

المتابع للأحداث، يجد أن النظام السعودي منذ نشأته جاء متزامناً مع نشأة النظام الصهيوني، والمتتبع للأحداث يجد أن النظام السعودي والصهيوني توأمان وكانا وليدي وثمار سياسية بريطانيا، والمتتبع يجد أن كُلّ مواقف السعودية التي هي بلسان عربي ويدير الحرمين الشريفين، كلها تصب في مصلحة وخدمة الكيان الصهيوني الغاصب والاستعمار في الوطن العربي، وأنها وقفت مواقف متخاذلة لكل حركات المقاومة حتى اللحظة، وها هم يصنّفون حركاتِ الجهاد الإسلامي وحركة حماس وكل محور المقاومة بأنهم إرهابيون، وكل إنسان يثير حفيظة الناس على الكيان الصهيوني يصنفونه نظاماً إرهابياً أو مليشيات إرهابية أو حركات إرهابية حتى اللحظة، وأعمالهم كلُّها تدل على موالاتهم لليهود والنصارى.

الجمع الغفير من علماء اليمن صمدوا في مواجهة العدوان وتبرأوا من كُلّ من ارتمى في أحضان العدوان وبينوا للناس الحق من الباطل

عندما اجتمعوا في وارسو وعندما حضر خالد اليماني الذي كان آنذاك وزيراً لخارجية المرتزِقة، أقعدوه عمداً بين وزير خارجية أمريكا ورئيس وزراء الكيان الصهيوني، وغيرها من الأمور، فالتطبيع مع الكيان الصهيوني عندما نسمع عن وفد إسرائيلي يدخل إلى الأراضي المقدسة وعندما تسمع عن اليهودي الذي شاهده الكثير من الناس وهو في المسجد النبوي، وهو يتصور ويبعث رسائل من مسجد النبي، يهودي دخل مسجد رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-، عندما تسمع عن ذلك المطبع الناشط المدني محمد سعود، عندما أُعطي له الضوء الأخضر وغيره حتى قال بعضهم من الصحفيين والإعلاميين السعوديين إن الصلاة في أوغندا في المسجد أبرك من الصلاة في المسجد الأقصى، وسمع الناس ذلك، عندما طبّعوا مع الكيان الصهيوني الغاصب في ورش الأعمال وفي التجارة، وفتحوا أجواء المملكة السعودية للرحلات الإسرائيلية إلى أي مكان في العالم، عندما الآن أرادوا أن يفتحوا كما يقال طريق الحرير ما بين تل أبيب إلى السعودية إلى أبو ظبي، وأشياء كثيرة جِدًّا، كلُّها تدل دلالة واضحة على أن هؤلاء الناس قد تولوا عن سبق إصرار وترصد وتعمد اليهود والنصارى، وهو يخالف قول الله الذي قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

ومنها ما يريدون اليوم أن يضللوا الرأي العام ويستهدفون عامة الشعب، من خلال المسلسلات والأفلام كما ذكرتم وإنتاج بعض الحلقات، يتحدّثون عن اليهود حين كانوا في الأراضي العربية وماذا كانوا يصنعون لأجل أن يبرّروا ولأجل أن يسهلوا عملية التطبيع، بل في اعتقادي قد تجاوزوا مرحلة التطبيع بينهم كأنظمة وبين اليهود والنصارى وبين إسرائيل إلى مرحلة التحالف، تجاوزوا التطبيع علاقات ندية، لكن تحالفوا معهم على المسلمين وعلى حقوق المسلمين وعلى ثروات المسلمين وهذا هو الواقع، وبالتالي قد انكشف الغطاء، ولم يبق هناك أيُّ لبس لعامة الناس، سواء أكانوا في اليمن أو في غير اليمن، وعرف الناس أن هذه الأنظمة إنما هي أنظمة عميلة، وعلى الكثير من الناس أن يأخذوا حذرهم وعما قريب ستسقط هذه الأنظمة وعما قريب ستحاسب هذه الأنظمة بإذن الله -سُبحانَه وتعالى-.

- في ظل تفشي وباء كورونا المستجد في أنحاء العالم.. ما رسالتكم لليمنيين للتعامل مع هذا الوباء الذي لم يصل إلى بلادنا حتى الآن بفضل الله ورحمته؟

بالنسبة لفيروس كُورونا والذي أصاب كثيراً من الناس، معظم دول العالم أُصيبت به، والحمد لله نجى اللهُ أهل اليمن وجنّبهم من هذا الوباء الخطير، وكأن الله لا يريد أن يجمع لأهل اليمن بين عسرين، ونسأل الله أن يتم نعمته علينا وعلى الناس، وأن يثبتنا ويجعلنا لأنعمه من الشاكرين.

رسالتي للناس جميعاً سواء داخل اليمن أو خارج اليمن، أن ينظروا إلى هذا الوباء أو الجائحة على أنه آية من آيات الله، والله تعالى يقول: (وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلا تَخْوِيفًا)، وقال في موضع آخر: (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ، وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ)، وجنود الله -سُبحانَه وتعالى- كثيرة جِدًّا، وقد تتمثل في هذه الجائحة، وقد تتمثل في الزلازل أو في البراكين والفيضانات أو في الإعصار، وبالتالي إذَا كان الأمر بيد الله على كُلِّ حال فعليهم أن يتقوا الله وأن يراجعوا حساباتهم وأن يصححوا ما بينهم وبين الله من علاقة، وأن كانت عليهم أو عندهم حقوق لله أو للناس، سواء أكانت الزكاة أو الأوقاف، أو كانت عندهم حقوق للآخرين، عليهم تبرئة ذمتهم من هذه الأشياء وأن يعيدوا الحقوق إلى أهلها، وأن يصلحوا ما بينهم وما بين الله من الصلاة والصيام والحج والزكاة والطاعة وتلاوة القرآن، ومن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والسيرة الحسنة، وهذه أمور مطلوبة.

على الناس أن يعقموا ويطهروا أنفسهم وإذا كان غاية كورونا هو الموت فبالنسبة للمؤمن الموت بهذا المرض يعد شهادة

بل إن الله عندما يرسل هذه الآيات إنما يخوف الناس بها، قال تعالى: (لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)، هذا أهمُّ شيء، وبالتالي حتى ولو حصل هذا الوباء وانتشر وفرضنا أن الوباء انتشر بعد أن يصلح الإنسان علاقته بينه وبين الله لا حرج ولا خوف ولا قلق؛ لأَنَّ الموت كائن، إذَا الناس يحتمون من الفيروس هذا ويعقمون أيديهم وأنوفهم خشية أن يصابوا بهذا الفيروس، ولكنهم لا يعقمون صدورهم ولا قلوبهم فترى الظلم والحقد والضغينة والبغضاء والتناحر فيما بين الناس والشرك بالله وموالاة أعداء الله ومعاداة أولياء الله، وكل هذه الأمور، كان عليهم بالدرجة الأولى أن يعقموا أنفسهم وأن يطهروا أنفسهم؛ لأَنَّ غاية فيروس كورونا هو الموت على أسوأ تقدير، لكن بالنسبة للمؤمن الموت بهذا المرض تعد له شهادة عند الله، كما ورد عن الرسول -صلوات الله عليه وآله وسلم- أن هلاك أمتي بالطاعون، وأن الطاعون يعد من الشهادة في سبيل الله إذَا كان المرء مستقيماً مع الله -سُبحانَه وتعالى-، لكن لو فرضنا أن الإنسان على أحسن حال من الصحة وأوفرها من السعة والمال ومات، فماذا بعد الموت؟ ما مصير الإنسان؟، الخلود في جهنم والعياذ بالله.

نحن نعرف أن طريق الجنة هو طريق الحرية طريق العزة والكرامة وطريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

لذلك كان أهم من الحفاظ وهذا مهم الحفاظ على الشعب من الفيروس وأن يدخل البلاد، الأهمُّ من ذلك تنقية النفوس وتطهيرها، هذه أهم رسالة وهو المطلب الإلهي من إرسال هذه الرسالة بين الحين والآخر؛ ولذلك ورد عنه -صلوات الله عليه وعلى آله- أنه قال: «إن هذا الطاعون رجسٌ وبقية عذاب، عذب به من كان قبلكم، يذهب تارة ويأتي تارة أخرى، فإذا وقع بأرض وأنتم لستم فيها فلا تدخلوها، وَإذَا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها هرباً»، أو كما قال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، وهذا يعد من الإعجاز العلمي في السنة النبوية، حيث تحدث عن الحجر الصحي منذ وقت مبكر.

لذا على الشعب اليمني أن يأخذ بأسباب الحيطة والحذر على كُلّ حال، وهناك من يرى ويقول الأمر بيد الله، وعلينا أن نتوكل على الله، نعم، التوكل على الله مطلوب، لكن من التوكل أن يأخذ الناسُ بالأسباب للحدِّ من انتشار هذا الفيروس الخطير والفتاك والمؤذي، فإذا قيل لا نكثر من الاختلاط لا نختلط، وَإذَا قيل نغسل أيدينا فلنفعل، نأخذ بأسباب الحيطة والحذر من النظافة والطهارة، والحجر الصحي الذي هو أمر تعبدي من النبي، فعلى الذين يأتون من البلدان الأخرى الموبوءة أن يقدّروا أن الأمر ديني قبل أن يكون دنيوياً، وأن يستمعوا لكلام النبي -صلوات الله عليه وعلى آله- بما يسمى بالحجر الصحي، وعلى الدولة أن تقوم بواجبها إزاء ذلك.

وقد يقولون: إن الفيروس جاء نتيجة حرب بيولوجية وغيرها، نحن في النتيجة، أصبح وباءً وخرج عن السيطرة وأخذ يفتكُ بالناس جميعاً، وعلى الناس أن يأخذوا بأسباب الحيطة والحذر.

دول العدوان تولوا عن سبق إصرار وتعمد اليهود والنصارى وتجاوزوا مرحلة التطبيع مع إسرائيل إلى التحالف معها ضد المسلمين

السيد عبدالملك الحوثي في محاضراته الرمضانية الخامسة:

اللّهمِ -سُبْحَانَــهُ وَتَعَالَى- حينما قدَّم إلينا بالوعيد وأنذرنا وحــ التفاصيل الرهيبة لما بعد القيامة؛ لنخاف وتستقيمَ أعمالُنا فـ

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ العالمِـينَ، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـــدًا عَبْـدُه ورَسُـــوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهـم صَلِّ على مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبارِكْ على مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كمـا صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَاكَ عن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالحِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ..
السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
تقبَّلَ اللهُ منَّا ومنكم الصيامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال.
اللهـم اهدِنا وتقبَّـلْ منَّا إنَّكَ أنتَ السـميعُ العليمُ، وتُبْ علينا إنَّكَ أنتَ التوابُ الرحيم.
نواصلُ الحديثُ على ضوء الآيـات المباركة التي تحدثنا عنهـا بالأمـس، وبعضٍ من الآيـات المباركـة الأُخرى التي نتحـدث عنهـا في سـياق الحديـث عـن اليوم الآخـر، عن القيامة، عن الحسـاب، عن الجـزاء، عن الجنة والنار، ذلك المسـتقبل الآتـي الذي لا ريب فيه، ولا بـدَّ منه، والموضوع الرئيسي -كما قلنا- منذ بداية الحديث هو: العمل، وأهميّة العمل، وما سنجازى عليه في أعمالنا.
بالأمس تحدثنا عن أهل الجنة، وعما هم فيه من النعيم العظيـم على ضوء آياتٍ من القـرآن الكريم، وهناك الآيات الكثـيرة التي لـم نتحدث عنهـا، من خلال تـلاوة القرآن الكريم يسـتفيد الإنسـان، ويتأثر، وينشد، ويرغب إلى الله «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» وفيما وعد الله «سُبْحَانَــهُ وَتَعَالَى»، ويعي قيمة وأهميّة العمل الصالح، قيمة وأهميّة ما وجهنا اللـه إليـه في القرآن الكريـم، ورغَّبنـا عليه بذلـك الجزاء العظيم، بذلك الثواب العظيم، بذلك الأجر الكبير.
يتحـدث القـرآن الكريـم أَيْـضـاً وينقل لنـا تفاصيل عن ذلك المسـتقبل المهم والخطير والكبـير، تتعلق بالذين خسروا، بالذين هلكوا، بالذين كانت أعمالهم السـيئة سبباً لهلاكهـم في يـوم القيامـة، كان تقصيرهـم وتفريطهم في الأعمال العظيمـة، والأعمال الصالحة، ومـا وجَّه الله إليه «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» من العمل الـذي فيه النجاة والفوز، يتحدث القرآن الكريم عن أحوالهم ليُنذرنا؛ لأَنَّك قد تكون واحـداً منهم، قد تكون أنت أيُّها العزيـز، وقد تكوني أنتِ أيَّتهـا العزيزة، قد يكون أي واحدٍ منا هو ذلك الذي يعيش كُـلّ تلك التفاصيل، الذي يخسر، الذي يهلك، الذي يخيب، الذي يكون مصيره إلى جهنم والعياذ بالله.
إن اللهَ «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَـالَى» حينما قدَّم إلينا بالوعيد، وحينما أنذرنا وحذرنا وأخبرنا عن تلك التفاصيل الرهيبة والمخيفـة جِـدًّا؛ مِن أجـلِ أن نخاف في هـذه الحياة؛ مِن أجـلِ أن نسـتقيم في أعمالنـا في هذه الحياة؛ مِـن أجلِ أن نستشـعر مسـؤوليتنا في هذه الحياة؛ مِن أجلِ أن نسـعى لأَنْ نقيَ أنفسَـنا من خلال العمـل الصالح، وبالالتجَاء إلى الله «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَالَى»، وبالتوبة والإنابة والتخلص من المعاصي والذنوب نقي أنفسنا من كُـلّ ذلك العذاب.
في سـاحة المحشر وبعد اكتمال الحساب يأتي الأمر من اللـه «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» بتجهيز أهل النـار، لنقلهم إلى النـار، وهي حالة رهيبة جِـدًّا، بعد عمليـة الفرز، وبعد صـدور الحكم الإلهـي الذي لا يسـتطيع أحـد أن يعقِّب عليـه، ولا أن يلغيَه، ولا أن يقدِّم اسـتئنافاً عليه، ولا يمكنُ للإنسان أَيْـضاً أن يكون له هناك محامٍ بارع، أو أن يكون له وسـاطات ذات ثقل وتأثير فتلغي حكم الله، فتشـطب ما قرّره الله «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» من تفريق بين المحسن والمسـيء، وتلغي ما قـد قدمه اللـه «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» من الوعيـد، وهو القائل: {مَـا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَـدَيَّ}[ق: من الآية٢٩]، {مَا يُبَدَّلُ}، أحكام قد صدرت واضحة ومحدّدة، مـن تنطبق عليـه تلك الأحكام فـلا يمكـن أن يتمكّن من إلغائهـا بأي وسـيلة، بأي طريقة، بأي حيلـة، بأي فديةٍ، بأي طريقة أبداً، حالة خطيرة جِـدًّا، {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ}[المدثر: الآية٣٨].
عندما يأتي الأمر من الله «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» لملائكته وهـم الزبانية: الشرطة الإلهية المعنية والمتخصصة في نقل أهل النـار إلى النـار، {خُذُوهُ} أمـرٌ من الله «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَالَى»، {خُـذُوهُ فَغُلُّوهُ}[الحاقة: الآية٣٠]، قد تكون أنت هـذا الذي يأتي هذا الأمر الإلهـي بغله، بتقييده بقيود الله «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» القيود الرهيبة، القيود التي ستبقى مقيـداً بهـا لا تنفك عنـك، ولا تسـتطيع أن تتخلص منها وتتحول إلى جزءٍ مسـتمر من عذابك وآلامك والضيق الذي ستعاني منه بشكل مستمر، {خُذُوهُ فَغُلُّوهُ}.
{ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ}[الحاقة: الآيـة٣٢]، ليـس فقط القيود التي سـتغل بهـا اليدان إلى الرقبة، لا، إنما أكثر من ذلك السلاسـل التي سـتوثق بها، وهـي حالة رهيبة جِـدًّا، الله «جَـلَّ شَـأْنُــهُ» قال: {وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ}[الفجر: الآية٢٦].
ولا يستطيع ذلك الجمع الهائل من البشر، وهم الأغلبية الساحقة من البشر الذين سيُذهب بهم إلى جهنم، عند عملية تجميعهم وبداية نقلهم، وقت ما هم يحشرون وينقلون في الاتّجاه الذي سيذهبون من خلاله إلى جهنم، وينقلون من خلاله إلى جهنـم، مع كثرتهم الهائلة وحشـودهم الكبيرة وجمعهـم الغفـير، لكنهم لا يسـتطيعون أبـداً أن يدفعوا عن أنفسـهم ذلك، أن يمتنعوا عـن الانتقال؛ لأَنَّهم في حالةٍ من العجز والضعف والاستسـلام، بل إن الله «سُبْحَانَــهُ وَتَعَالَى» يقول لهم، قال «جَـلَّ شَأْنُــهُ»: {وَقِفُوهُمْ}، أثناء عملية التحريك لهم والنقل لهم، {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ}[الصافات: الآية٢٤] سؤالاً واحداً، هذا السؤال ما هو؟ {مَا لَكُـمْ لَا تَنَاصَرُونَ}[الصافـات: الآيـة٢٥]، أنتم في جمعكم الكبـير والهائـل، أنتم من كنتـم في الدنيـا تتعاونون على الباطـل، وتتناصرون عـلى الباطل، وتتحالفـون على الإثم والعـدوان، وكنتم في الدنيا تتعصبـون لبعضكم البعض، البعـض قـد يكون في هـذه الدنيـا يعتز بجيشـه ويمتنع بجيشـه، البعض في هـذه الدنيا قد يكـون يمتنع بقبيلته، وتتعصب له في الموقف الباطل، وتهبّ معه لتقف إلى جانبه حتـى لـو كان ظالمـاً، أَو كان مفسـداً، أَو كان في الموقـف الخاطئ. لا القوم، ولا القبيلة، ولا الجيش، ولا الأُمَّـــة، ولا أي انتماء ولا أي إطار كنت تستند إليه في هذه الدنيا يمكن أن يقف معـك، أَو يحميك، أَو يدفع عنـك، التجمعات تلك الحاشدة والهائلة جِـدًّا، وهم ينقلونها إلى جهنم يقول الله لهم: {مَا لَكُـمْ لَا تَنَاصَرُونَ}، {فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ}[المرسلات: الآيـة٣٩]، أيـن تلـك المخطّطـات، أيـن تلك المؤامـرات، الخطط الرهيبة، الكيـد الرهيب الذي في الدنيا كادت تـزول منه الجبال، أين هو؟ أيـن أُولئك المخطّطون والبارعـون في مكرهـم وفي حيلهم أين هـم؟ أين أصحاب المهارات العسـكرية، والقـدرات العسـكرية، والمعنويات العالية، والشجاعة الكبيرة؟ أين أُولئك الطغاة والمتجبرون والقسـاة القلوب؟ أين كُـلّ تلك القـوة والإمْكَانات الهائلة التي كانت بأيديكم في الدنيا تتسلطون بها، وتظلمون بها، وتمتنعون بها، أين ذلك كله؟
{بَـلْ هُـمُ الْيَـوْمَ مُسْتَسْـلِمُونَ}[الصافات: الآيـة٢٦]، الكل في حالةٍ من الاستسـلام والخضوع التام، والانسـياق رغماً عنهم، ينقلـون رغماً عنهم، لا ينتقلون برغبتهم، ولا يذهبون إلى نار جهنم باندفاع وتفاعل، وخطواتٍ يتقدمون بها بلا اكتراثٍ ولا مبالاة، لا، الله يقول «جَـلَّ شَأْنُــهُ» عن عملية نقلهم عن أنها إجبارية رغماً عنهم.
كان الكثـير في الدنيـا يتثاقلـون ولا يخطون الخطوات فيما هو رضا لله «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَالَى»، فيما فيه نجاتهم من عذاب الله، فيما فيـه الخير لهم، الخطوات التي تكتب لـك على كُـلّ خطوة أجر وحسـنة، {وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ}[التوبة: من الآية١٢١]، في الحركة في سـبيل الله كُـلّ خطوة لك عليها أجر وثـواب، فيتثاقلون، في الانتقال إلى الأعمـال الصالحـة يتثاقلـون مع أنه عـلى كُـلّ خطوة حسنة.
هناك ينقلون رغماً عنهم، يقول الله «جَـلَّ شَـأْنُــهُ»: {يَـوْمَ يُدَعُّـونَ إِلَى نَـارِ جَهَنَّـمَ دَعًّا}[الطـور: الآيـة١٣]، يدفعـون دفعاً رغماً عنهم، ويجبرون عـلى ذلك، وينقلون برغـم أنوفهـم، {فَيُؤْخَـذُ بِالنَّـوَاصِي وَالْأَقْدَامِ}[الرحمـن: من الآيـة٤١]، منهـم من يسـحب ويؤخذ برأسـه، منهم من يسـحب بقدميـه ويدفع دفعـاً، وينقل نقـلاً إجبارياً وهكذا، حتى يصلوا إلى شـفير جهنم والعيـاذ بالله، وهي من اللحظات الرهيبة جِـدًّا جداً جِـدًّا، لدرجة أن الإنسـان عندما يصل إلى شـفير جهنم يحاول أن ينكر من جديد ما قـد ثبت عليه في سـاحة المحشر، ما قد رآه هو بنفسـه في صحيفـة أعماله، ما قد ثبت عليه بالشـهود، هناك يحاول مـن جديد أن ينكر، ولكن تأتي الإثباتـات الدامغة التي لا يملك معها أن يكابر أبداً.
{حَتَّـى إِذَا مَـا جَاءُوهَـا}، فإذا وصلوا إلى شـفير جهنم والعياذ بالله، {شَـهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}[فصلت: الآية٢٠]، يُشهد الله عليهم من حواسـهم: السمع والبصر، وتشـهد عليهم جلودهم، وهي حالـة لا يمكن للإنسـان بعدها أن يكابر أبداً، شـهد عليه حتى جلده، يندهشـون، يتفاجـؤون من ذلك، ويصل بهم الاندهاشُ والتفاجُؤُ جِـدًّا من شهادة حتى جلودهم عليهم أن يوبخـوا جلودهم، وأن يعاتبوها، {وَقَالُـوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَـهِدْتُمْ عَلَيْنَا}؛ لأَنَّها شـهادة لم يملكوا بعدها أن يكابروا أبداً، لم يبق لهم ما يقولون بعدها أبداً، {لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا}، تجيبهم جلودهـم، فماذا تقول لهـم؟ {قَالُـوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُـلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أول مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢١) وَمَا كُنْتُمْ تَسْـتَتِرُونَ أَنْ يَشْـهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ}، ما كنـت تتوقع هـذا، ولا كنت تملـك في الدنيا أن تسـتتر، قد تسـتتر في هذه الدنيا لارتـكاب بعضٍ من المعاصي في غرفةٍ مغلقة، قد تذهب إلى مكانٍ لتختفي فيه فلا يراك الناس، قد تستتر بأي وسيلةٍ من الوسائل، قد تختفي، قد تختلي، لكن سـمعك ولكن بصرك لا يمكن أن تختفي منه، هي حواسك التي هي مركبةٌ فيك، ولا من جلدك، {وَمَا كُنْتُمْ تَسْـتَتِرُونَ أَنْ يَشْـهَدَ عَلَيْكُمْ سَـمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ}، هل يمكن أن تسـتتر مـن جلدك؟ هل يمكـن أن تختفي حتى لا يـراك جلدك، حتـى لا يوثق عليك ما تعمـل؟ كُـلّ شيءٍ موثق بدقة، الإثباتات والشـهود مع رقابة الله، ورقابة الله فوق كُـلّ شيء؛ لأَنَّ اللهَ يعلمُ ما توسوسُ به نفسُك، {عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّـدُورِ}، {يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ}[غافـر: من الآية ١٩]، يعلم ذلك بكلّـه، حالة رهيبة جِـدًّا {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ}[فصلـت: الآية٢١]، وهـي حالة رهيبة جِـدًّا لا يملك الإنسـان بعدها أن يكابر، حينما يصلون إلى شفير جهنـم، وإلى أبواب جهنم، وهي كما قال الله «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَـالَى» عنها: {لَهَا سَـبْعَةُ أبواب لِـكُلِّ بَابٍ مِنْهُـمْ جُزْءٌ مَقْسُـومٌ}[الحجر: الآيـة٤٤]، وهـم موزعـون بحسـب جرائمهـم وجناياتهـم وتفريطهم وعصيانهـم إلى دركات جهنم، فالجنة درجات، وجهنم دركات.
الدرك الأسفل في جهنم لمن هو، هناك فئة ممن يعذبون في الدرك الأسـفل من النار، في أشدها عذاباً، في أشدها ألماً، هم المنافقون، الله «جَـلَّ شَـأْنُــهُ» قال في القرآن الكريم: {إِنَّ الْمُنَافِقِـينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْـفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَـنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا}[النسـاء: الآيـة١٤٥]، والمنافـق ينتمي للإسـلام، ويصـلي ويصـوم، وهو مـن بين المسـلمين، يعيـش فيما بينهـم، وبطاقته إذَا معـه بطاقة، وهويتـه إذَا معه هوية معينة جواز أَو غيره، سـيكون دينه مسـلماً، {نَشْـهَدُ إِنَّكَ لَرَسُـولُ اللَّهِ}[المنافقون: من الآية١]، كانوا يقولون هكذا، الله يقول عنهم: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ}، في أشد موضع في جهنم عذاباً والعياذ بالله.
ولاحظـوا كيف يندهش خزنة جهنـم، الملائكة الموكلون بعذاب أهل النار في النار، عندما تصل تلك الحشود الهائلة والمجاميع الكبيرة، والأفـواج الكثيرة العدد (بالمليارات من البشر)، عندما يصلون إلى شـفير جهنـم، يندهش الملائكة هناك، ولكن ليس هناك الاسـتقبال بالتكريم، والاستقبال الإيجابي، ولكنه التوبيخ، {حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أبوابهَا} والعياذ بالله! فتحت تلك الأبواب السـبعة، الأبواب الهائلة، الأبواب الجهنمية، {فُتِحَتْ أبوابهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا} وهم يندهشـون من كثرتهـم، من أعدادهم الهائلـة جِـدًّا، {أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُـلٌ مِنْكُمْ يَتْلُـونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُـمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُـمْ هَذَا قَالُوا بَلَى}[الزمر: مـن الآية٧١]، قد أتت الرسـل، وأتى النذيرُ بلقاء هذا اليوم، أتى التحذير من هذا اليوم، أتت حتى تفاصيـل، حتى هذا التفصيل، حتى هذه اللحظة، ربما البعض يتأمل، يتذكر أنه قد عرف حتى عن هذا المشـهد، وقد سـمع بهذا المشـهد وهو في الدنيا، نقلت إليه من القرآن هذه الصورة وهو في الدنيا وأمامه الفرصة الكافية ليتلافى نفسه وتقصيره، وليعمل على ما فيه نجاته من تلك اللحظة الرهيبة ومن ذلك المسـتقبل الرهيب جِـدًّا والعذاب العظيم، {قَالُوا بَلَى}، حالة رهيبة جِـدًّا هناك.
وعندمـا تفتح الأبواب هل سـيتزاحمون عـلى الدخول وهـم يندفعـون كُـلّ يريد أن يدخـل هـو الأول، لا، إنما يلقى بهم إلقـاءً داخل جهنم، تأخذهـم الملائكة وتدفعهم وتلقيهم إلقـاءً، {كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَـأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُـمْ نَذِيرٌ}[الملـك: مـن الآية٨]، من جديـد عندما يلقى إلى جهنم، وهي حالة كيف سـيكون حال الإنسـان عندما يلقى إلى جهنم؟! كيف سـيكون خوفك وقلقك واضطرابك النفسـي لو تلقى في فرن من الأفران العادية في هذه الدنيا، وهم يأخذونـك قسراً وإجباراً ويريـدون أن يدخلوك فيه، وأن يحنـذوك فيه، وأن يصلوك فيه، كيف سـيكون رعبك وقلقـك وخوفك؟! أمـر رهيب، أما جهنم فهـي عذاب الله الأكـبر، العذاب الشـديد، العـذاب المهيل، النـار قال عنها الله: {إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَـمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا}[الفرقان: الآية١٢]، أما وقد وصلوا إليها كيف هي أصوات استعار نيرانها؟! كيف هو القصيـف الهائل؟! كيف هي الأصـوات الرهيبة جِـدًّا والشـهيق والزفـير الذي هو من أصواتهـا المخيفة جِـدًّا، حتى الأصـوات في جهنم أصوات مرعبـة جِـدًّا ومخيفة للغاية، كيف هي مشـاهد اسـتعار النـيران فيها والدخـان الهائل، كيف هي المشـاهد للشرر الذي يتطاير وهو كالقصر، شرر (كتل هائلة جداً) تتطاير من شدة التوقد والاستعار داخل جهنمَ والعياذ بالله! كيف هي مشـاهد الحميم الذي يسيل فيها ودياناً وأنهاراً، شيءٌ منهـا من الصديد، شيءٌ منها مـن الحميم الذي يغلي، كلها مشاهد رهيبة ومهولة.
الإنسـان عنـد إدخَاله إليهـا وعنـد إلقائـه فيها كيف سـتكون آلامه وحسرته، يتذكر في تلـك الحالة أنه في الدنيا كان قد أُنذر، كان قد حُذِّر، آيات الله في القرآن الكريم فيها هذه التفاصيل التي أنذرته عن تلك المواقف موقفاً بموقف ومرحلـةً بمرحلة، ولهذا ماذا يقولون في تلك اللحظات بعد إلقائهم إلى جهنم، وهم في حالة من الخوف، والألم الشديد، والرعب الشديد، والعناء الشـديد، والألم الشديد؟ {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْـمَعُ أَو نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أصحاب السَّـعِيرِ}[الملك: الآية١٠]، لو كنا في الدنيا نسـمع، نسمع آيات الله، نسمع النذير، نسـمع الذكرى، نسـمع الموعظـة، فالبعض حتى أثناء الاسـتماع، حتى وهو يسـتمع المحاضرة، حتى وهو في المسـجد، حتى وهـو يقرأ القرآن لا يعطي نفسـه حتى فرصة التركيز والإصغاء، والاستماع النافع الذي يتأثر به، ويتذكر به، وينتفع به.
اللـهُ يقولُ عمَّا قدَّم من النـذر في القرآن الكريم: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَو أَلْقَى السَّـمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ}[ق: الآيـة٣٧]، من يلقي السـمع وهو حاضرٌ بلبه، بذهنه، بتركيزه، يصغي، يستوعب، يتفهم، أما الذي حتى إذَا ذُكِّر، حتى إذَا تليت عليه آيـات الله، حتى إذَا قرئَ عليه القرآن، حتـى عند الموعظة والذكرى، لا يركز، لا يلتفت، لا يصغي، لا يسـمع، لا يتفهم، لا ينتفع في نهاية المطاف ولا يستفيد، يبقـى قلبه قاسـياً، ويبقى لاهيـاً، ويبقى غافـلاً، ويبقى مسـتهتراً، ويبقـى متهاوناً، ويبقـى جريئاً عـلى مخالفة توجيهات الله «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَالَى»، يبقى متكاسـلاً عن الأعمال المهمة والعظيمة والصالحة والمفيدة.
{وَقَالُـوا لَـوْ كُنَّا نَسْـمَعُ أَو نَعْقِـلُ مَا كُنَّـا فِي أصحاب السَّـعِيرِ (١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ} [الملك: ١٠-١١]، هذه هي مشـكلتهم، هذا هو ذنبهم الكبير الذي تفرعت عنه سـائر الذنـوب: غفلـة، عدم التفـات إلى النذير، عـدم التفات إلى الذكرى، فاعترفوا بذنبهم، وهل يفيدهم هذا الاعتراف؟ هل سـيقال لهم: [جيد، بما أنكم اعترفتم بذنبكم ستقدم لكم تخفيفـات في العقوبات]، في الدنيا قـد تقول لك الشرطة: [إذا اعترفت وتعاونت ستخفف عليك الإجراءات العقابية]. هنـاك لا، {فَاعْتَرَفُـوا بِذَنْبِهِمْ فَسُـحْقًا لِأَصحاب السَّـعِيرِ}[الملك: الآية١١]، سحقاً لهم وبعداً لهم، استمراراً فيما هم فيه مـن العذاب، وضياعاً فيما هم فيه من العذاب والعياذ بالله، لا رحمة بهم أبداً، ولا ذرة من الرحمة.
كانـت الرحمة تعرض لهم في الدنيا فلـم يقبلوها، أتت رحمةُ الله، قرآنُـه رحمةٌ، هدايتُه رحمةٌ، توجيهاتُه رحمة، ومسـتقر رحمته هـي الجنـة، أُولئك الذين لـم يقبلوا، لم يلتفتوا، استهتروا وتهاونوا، خسروا.
في نار جهنمَ كُـلُّ شيءٍ عذابٌ، بدءاً من الملابس، في كثير من الدنيا إذَا دخل الإنسان السجن هناك ملابس مخصصةٌ للسـجن، فما هي الملابس المخصصـة في نار جهنم؟ حتى الملابس من النيران، ومفصلة تفصيلاً كاملاً على الإنسـان، ربمـا اللـه أعلم كم هي الأنـواع؟ هل شيءٌ منها سـيفصل ليقـوم مقام البنطلـون والقميص؟ أم مقـام الثوب... أَو أي شـكل؟ الحالة هي كما قال اللهُ «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَالَى»: {قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِـنْ نَارٍ}[الحج: من الآية١٩]، تفصيلٌ عليهم بالكامل نيران، يبقىً عليك هذا الثوب الناري المباشر بحرارته لجسـمك بشكل مسـتمر والعياذ بالله، الله أعلم كيف سـيكون شـكل ذلك الثـوب الناري المفصـل عليك، والمقطع والمفصل بما يكون عليك تماماً والعياذ بالله.
الطعـامُ عذابٌ، شـجرة الزقـوم التي تغـلي في البطون كغلي الحميم، والتي هي لا تشـبع، {فَإِنَّهُـمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا}[الصافات: من الآية٦٦]، من شدة الجوع، {فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ}[الصافات: الآية٦٦]، يأكلون ويأكلون ويأكلون ولا يحسون بالشبع، يبقى عذاب الجوع مسـتمراً حتى تمتلئ بطونهم من تلك الثمرة التي تغلي في البطون كغلي الحميم والعياذ بالله، حرارة شـديدة جِـدًّا، وقـت أكلها، عندمـا تتناولها، كيف هـي حرارتها في فمك، كيـف حرارتها وهي تنزل إلى بطنك، ثم حرارتها في بطنك وهي تغلي في بطنك كغلي الحميم والعياذ بالله.
{ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ}[الصافات: الآية٦٧]، الذي سيشربونه عليها بدلاً عن العصير، بدلاً عن المشروبات الغازيـة، بدلاً عـن المياه المعدنية، حالة رهيبـة جِـدًّا، كُـلّ شيءٍ عذاب، الـشراب قال الله «سُـبْحَانَــهُ وَتَعَالَى»: {وَإِنْ يَسْـتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا}[الكهف: من الآية٢٩]، حالة رهيبة جِـدًّا، ما أشـد العطش في جهنم، من أشـد أنواع العذاب في جهنم

←

ـذّرنا وأخبرنا عن ـي الحياة الدنيا

الكثيرُ في الدنيا يتثاقلون ولا يخطون الخطوات نحو رضا الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- وبما فيه نجاتهم من عذاب الله وفيه الخير لهم

لا يمكنُ للإنسان أن يكون له في الآخرة محامٍ بارع، أَو وساطات تلغي حكمَ الله، وتشطب ما قرّره الله من تفريقٍ بين المحسن والمسيء

هـو العطـش، وعطشٌ لا يرويـك منـه أي شيءٍ من شراب جهنـم، لا ذلـك الحميم الذي هـو كالمهل، ليس مـاءً نقياً، وليـس حتى حميماً نقياً، ولكنـه {كَالْمُهْلِ}: كحثالة الزيت في مذاقه، في شكله، في حرارته البالغة، حرارة شديدة جِـدًّا، تصل درجة الحرارة فيه إلى أن يشـتوي منه وجهك أول ما يقـرب إليك لتـشرب، كيف حرارته في فمـك، كيف حرارته في رقبتـك، كيف حرارته في أمعائك، {وَسُـقُوا مَـاءً حَمِيمًا فَقَطَّـعَ أَمْعَاءَهُمْ}[محمد: من الآيـة١٥]، يقطع الأمعاء من شـدة الحـرارة، وآلام رهيبـة جِـدًّا، كُـلّ شيءٍ يرافقه من الآلام مـا كان يكفي لقتلك، ولموتك، ولهلاكك لو بقي موت، آلام شـديدة جِـدًّا، تأكل وأنت تشـعر بالآلام الشديدة، آلام شـديدة جِـدًّا، تشرب من ذلك الحميم تشرب الصديد، قال عنه الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»: {يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُـلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ}[إبراهيم: من الآيـة١٧]، كُـلّ جرعة كانت تكفـي لأَنْ تكونَ قاتلةً، كانت تكفي لأن تكون مميتة، كُـلّ جرعة من ذلك الصديد القذر، الذي هو مع قذارته ونتنه ومذاقه البشـع جِـدًّا، في منتهى الحرارة والشـدة، فرائحته قذرة ونتنة جِـدًّا، ومذاقه قذرٌ، وشـكله قذرٌ، وحرارته رهيبة جِـدًّا ومميتة لو بقي موت، ولكـن ما بقي موت، وجرعة بعد جرعة، كُـلّ شيء بعذاب، الحركة في جهنم حركة والنقل لأشياء كثيرة أنواع وأصناف مـن العـذاب يعذِّبك بهـا أُولئـك الملائكة، عندمـا يذهبون بالإنسـان ليغتسـل غسـل جهنم، غسـل رهيب، من أسوأ حالات العـذاب في جهنم والعياذ بالله، اللـه يقول: {خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَـوَاءِ الْجَحِيمِ}[الدخـان: الآية٤٧]، عتل يعتل به، يعني: يؤخذ ويسـاق سـوقاً عنيفاً؛ لأَنَّ الإنسـان الذي يُذهَـب به إلى تلـك الحالة الرهيبـة جِـدًّا، يخـاف للغاية، وعندمـا يجرب أن يغتسـل ذلك الغسـل كُـلّ مـرة يأتون إليه سـيخاف، ويحاول أن يمتنـع، ولكنهم يأخذونه رغماً عنـه، فيعتلوه، العتل: الأخذ والسـوق بعنف وشـدة وقوة، إلى مـكان في جهنم قال عنه الله: {إِلَى سَـوَاءِ الْجَحِيمِ}، من أسـوأ الأماكن في جهنم وأشـدها عذاباً، بعـد أن يصلَ: {ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِـهِ مِنْ عَـذَابِ الْحَمِيمِ}[الدخان: الآية٤٨]، نعوذ بالله، عذاب رهيب جِـدًّا، ذلك الغسـل يقول الله عنه في آيةٍ أُخـرى: {يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِـمْ وَالْجُلُودُ}[الحج: الآية٢٠]، يذوب فيه جلد الإنسـان، يذوب من شدة حرارته جلده، حالة رهيبة جِـدًّا، وألم شديد جِـدًّا.

في تلك الحالات من العذاب الشـديد، والعناء الرهيب، لا شيء ينفعهم، يسـتغيثون فلا يغاثون، يتضرعون إلى الله بالدعـاء، في الدعاء الله يناديـنا في الدنيا أن ندعوه، يقول: {ادْعُونِي أَسْـتَجِبْ لَكُمْ}[غافر: من الآية٦٠]، {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَـادِي عَنِّي فَإِنِّـي قَرِيبٌ أُجِيـبُ دَعْوَةَ الـدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} [البقـرة: مـن الآيـة١٨٦]، فقط طلـب منا طَلَباً واحداً: {فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}[البقرة: من الآيـة١٨٦]، يحثنا على الدعاء، يرغِّبنـا في الدعاء، ويأمرنا أن نسـتجيب لدعوته، ليستجيب لدعائنا، ولكن الكثير من النـاس غفلوا عـن هـذا، وَإِذَا دعا يدعو بشـكل ليس فيه أي شيءٍ مـن الإقبال بذهنه ونفسـيته ومشـاعره، لا يدعو دعاءً جاداً، يتوجّـه من قلبه إلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، أكثـر ما يدعو الإنسـان يدعو وهو في حالة من الانشـغال الذهنـي، واللامبالاة، واللا اهتمام، واللـا جدية، وبفقدان لهـذا التوجّـه الذي ينبغي أن يكـون حاضراً عندما تدعو الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».

هناك سـيدعون الله، يتضرعـون، {وَهُـمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا}[فاطـر: مـن الآيـة٣٧]، صراخ مرافقاً لـه حالَة من التخبـط، من التألم، مـن الحالات الرهيبة جِـدًّا، وهم في حالـة يتصرَّعـون بين نيران جهنـم، ويتقلَّبـون، يقومون ويقعدون، حالة رهيبة جِـدًّا، ليس لهم وضعية استقرار، يضطجـع ويهدأ، لا، حالَة مـن التقلب والقيـام والقعود، يرجم بنفسـه من هنا إلى هناك، ويصرخ في عذاب شـديد، يتلوى، يتـأوه، يبكي، يتجهـون بالدعاء مـن كُـلّ أعماق قلوبهم، {وَهُـمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّـذِي كُنَّا نَعْمَلُ}[فاطر: من الآية٣٧]، هل يسـتجيب الله لدعائهم؛ لأَنَّهم في حالة من الخشوع الشديد، والبكاء، والتـضرع، والتوجّـه مـن أعماق قلوبهـم؟ لا، فات وقت الدعـاء، وقت الدعاء هو هنـا، كان الله يدعوك لأن تدعوه، يأمرك بدعائه، يقـدِّم لك حتى أوقات مميزة جِـدًّا للدعاء، وأسـباب مفيـدة جِـدًّا في الدعاء، فكنت أنـت من لا تبالي بكل ذلك، الله يرد عليهم: {أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا}[فاطر: من الآية٣٧]، الحالة ليس فيها أي رحمة أبـداً، يصطرخون بين تلك العذابات، والنيران تلفح وجوههم، وقد كلحت وجوههم، وانقشـعت شـفاههم من شـدة الحرارة، وبدت كُـلّ أفواههم، أسنانه بادية بارزة، انقشـع شفتاه من شـدة النار، في تلك الحال وهم يصرخـون ويتأوهون ويدعون: {رَبَّنَـا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَـإِنْ عُدْنَـا فَإِنَّـا ظَالِمُونَ (١٠٧) قَـالَ اخْسَـئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ}[المؤمنون: ١٠٧-١٠٨]، {اخْسَئُوا}: هذا هو الرد عليهـم، بعدها يمنعون حتى من الدعاء، {وَلَا تُكَلِّمُونِ}، لا يسمح لهم بأن يدعوا الله، حالة رهيبة جِـدًّا.

يطلبون التخفيف بعد أن يئسـوا من الخروج، يقولون: [خـلاص ما دام لا يمكن الخروج مـن جهنم فالتخفيف]، بـين ملايين السـنين من العذاب الـذي لا ينقطع ولا لحظة واحدة يرتاحون فيها، يطلبون من الملائكة، {وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِنَ الْعَذَابِ} [غافـر: الآية٤٩]، بين كُـلّ تلك الملايين من السـنين التي لا تنتهي يطلبون يوماً واحداً يتخفف، فماذا يجيبون عليهم؟ هل سـيدعون لهم؟ هل سيتوسـطون لهم؟ {قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُـمْ رُسُـلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُـوا بَلَى قَالُـوا فَادْعُوا}[غافر: من الآية٥٠]، يعني: لـن ندعو لكم نحن أبداً، ولن يفيدهم دعاؤهم، قد قال الله لهم: {اخْسَـئُوا فِيهَـا وَلَا تُكَلِّمُونِ}، لا فائـدة من ذلـك، حتى التخفيـف، عناء لا نهايـة له، كيف يكون تعب الإنسان إذَا استمر له ألم لأيام، إذَا استمر له غم وحزن لساعات، كيف يبلغ به التعب الإرهاق، كيف يبلغ به الضيق النفسي، فما بالك بذلك الذي لا ينتهي.

لا تخفيـف ولا خروج، يطلبون المـوت (الهلاك)، الموت بالنسبة لهم أمنية يتمنونها، وستكون أكبر نعمة، الإنسان في الدنيـا كم يخاف من الموت، كم يـترك الأعمال العظيمة ومنها الجهاد في سبيل الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» قلقاً من الموت، مع أنه في سـبيل الله هناك الشهادة بدلاً عن الموت، والحياة الطيبة للشـهداء، هناك مـاذا يقولون؟ {وَنَادَوْا يَا مَالِكُ}[الزخـرف: من الآية٧٧]، هذا مالك هو خازن النار، {لِيَقْـضِ عَلَيْنَـا رَبُّكَ}[الزخرف: من الآيـة٧٧]، {لِيَقْضِ}: ليهلكنـا، ليميتنا، فمـاذا يقول لهم؟ {قَالَ إِنَّكُـمْ مَاكِثُونَ} [الزخرف: مـن الآية٧٧]، لا موت، إنما تسـتمرون في هذا العذاب للأبد.

لا تفيد كُـلّ هذه التوسلات والتضرعات والمطالب، ماذا يحاولـون؟ يحاولـون أن يخرجوا، يحاولـون أن يُجهدوا أنفسـهم وأن يتحَرّكـوا بين نيران جهنـم في عالمها المتعب جِـدًّا، كله نار، الانتقال فيها صعـب جِـدًّا، وهم مثقلون بالسلاسـل وبالقيود، والحركة فيها صعبة جِـدًّا، وعذاب شـديد، الحركة في جهنم هي بحد ذاتها عذابٌ شـديد، بين نيرانهـا، بين وديانها، بين أماكنهـا الضيِّقة، بين براكينها الهائلة، أمـور هائلة جِـدًّا ورهيبة للغايـة، {وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ}[الحج: الآية٢١]، مقامع من حديد بيد الخزنة، {كُلَّمَـا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَـا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَـذَابَ الْحَرِيقِ}[الحج: الآية٢٢]، بعد أن يقطعوا شـوطاً كلـه عذاب، بعـد أن يمشـوا مسـافة كلها عذاب شـديد، تتلقاهـم الملائكة من خزنـة جهنم بتلك المقامـع الرهيبة ويضربونهم بها بشـكل مؤلم ومهـين، لإعادتهم إلى حيث كانوا مـن النار والعياذ باللـه، {وَذُوقُوا عَـذَابَ الْحَرِيقِ}، وكـربٌ لا نهايـة له، كـربٌ لا نهاية له، ما هنـاك في هَذه الحياة شيءٌ أبداً في مسـتوى أن تخاطـر بأجله وتصلَ إلى نـار جهنَمَ، لا فيمـا تعمله من المعاصي؛ مِـن أجلِ رغبات نفسك وشهواتها، وأطماع نفسك وأهوائها، ولا فيما تفرِّط فيه من الأعمال الصالحة، إما طلباً للراحة، أَو تكاسلاً.

اللـهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» كـم قـدَّم في القـرآن مـن التفاصيـل، هذه بعضٌ منها، الكثير والكثير من التفاصيل في كتب الله السـابقة مع أنبيائه ورسـله السابقين، ولكن في القـرآن ما يكفي، ولكن كلما كان مع الأنبياء السـابقين وفي كتب الله السـابقة حجّـة على الأمم السابقة من قبلنا، التحذير والإنذار من الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» عن طريق رسـله وأنبيائه، وهو يحذِّرنا من هـذا العذاب تكرّر، والله «جَـلَّ شَـأْنُـهُ» قال: {رُسُـلًا مُبَشِّرِيـنَ وَمُنْذِرِيـنَ لِئَلَّا يَكُـونَ لِلنَّـاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّـةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ}[النسـاء: من الآية١٦٥]، أقـام الحجّـة على عبـاده، برحمته وبحكمته أخبر عباده وهم في هذه الدنيـا، والفرصة متاحةٌ أمامهم، جعل الإنذار من هذا العذاب من أهم وظائف ومسـؤوليات رسـله وأنبيائه والهداة من عباده، وهو «جَـلَّ شَأْنُـهُ» في كتبه وآخرها القرآن الكريم كتابه العظيم، المبارك الحكيم، ذكر الكثـير والكثير عن هذا العذاب، وأنذر، وحذَّر، ولذلك حالة خطيرة على الإنسـان ألا ينفع فيـه كُـلّ هذا التذكير، يتجـه التحذير حتى لمـن؟ للذيـن آمنـوا؛ لأَنَّ البعض قد يقـول: [هذا العذاب كلـه للكافرين الذين لم يسـلموا، لم ينتموا إلى ملة الإسلام، أَمَّا الذي ينتمي إلى الإسلام، ويقول: (أشـهد ألا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله)، فقد أصبح من الذين آمنوا، والذين آمنوا لا هناك عليهم عذاب، ولا هنـاك خطـر... ولا أي شيء]. تعالوا معـي لنتأمل آيةً من كتاب الله، آيةً واحـدة فيها الكفاية، فيها العبرة، فيها العظة، يقول الله «جَـلَّ شَـأْنُـهُ»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا}، يوجِّـه نداءه إلى مَنْ؟ إلى الذين آمنوا، {يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفسـكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِـدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}[التحريـم: الآيـة٦]، {يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا}، الله يخاطب الذيـن آمنوا وليس فقط الكافريـن، يحذِّر الذين آمنوا من النار.

اقرأ في القرآن الكريم، كم ستجد من الأعمال التي يتوعد اللـه عليها بنار جهنم، أعمال؛ لأَنَّ المسـألة تتعلق بالعمل، مُجَـرّد انتسابك للإسلام وانتمائك للإيمان لا يكفي، عندما تعمل عمل أهل النـار، عندما تعمل عمل الكافرين، عندما تظلـم، عندما تقتـل النفس المحرمة، عندمـا تزني، عندما ترتكـب الفاحشـة، عندما تشرب الخمر، عندما تسـتخدم المخـدرات، عندما تأكل مال الحـرام، عندما تغش، عندما تقـف في صف الباطـل، عندمـا تنافق وتـوالي الكافرين، عندمـا تخل بشيءٍ من فرائض الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، عندما لا تجاهد، لا تنفق في سبيل الله، لا تعمل لإقامة دين الله، عندمـا تتجاهل قول الله تعالى: {يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أنصار اللَّهِ}[الصف: مـن الآية١٤]، عندما تتجاهل أوامر اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» بالجهاد في سـبيله، {إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ}[التوبة: مـن الآية٣٩]، كـم في القرآن الكريم من وعيـد على أعمال يحـذِّر من يعمل تلـك الأعمـال أن عقوبته عليهـا جهنم، وأنها سـتدخله النار ولو كان ينتمي للإسـلام، بل إنَّ كُـلّ ذلـك الوعيد، وكل ذلك التحذيـر، وكل تلك التعليمات، هي تتوجّـه في البداية إلى المسلمين، المسلمين يحذِّرهم، يخبرهم ما هو محرمٌ عليهم، ما هي المسؤوليات التي عليهم، ولذلك المسـألة مهمة جِـدًّا، {قُوا أَنفسـكُمْ}، أنت معنيٌ بأن تقي نفسـك من خلال هـذا الالتزام العملي، الطاعـة لله، علَّمك اللـه الأعمال التي تدخـل بها الجنة، تنجو بهـا من النار، العمل، العمل هو الأَسَـاس، هو جنتك وهـو نارك، يترتب عليه كُـلّ ذلك.

في القـرآن الكريـم نرى كيـف الخوف من عـذاب الله حالـة إيمانية، وحالة موجودة حتى عند ملائكة الله، وعند أنبيائه، وعند أوليائه الصالحين، الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» قال عن ملائكته وهم الملائكـة: {يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُـونَ مَا يُؤْمَرُونَ}[النحل: مـن الآية٥٠]، قال عنهم: {وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ}[الإسراء: من الآية٥٧]، الملائكـة وهـي الملائكـة تخـاف من عـذاب اللـه، الأنبياء يخافون من عذاب الله، يحكي في سورة مريم عن خوفهم، عـن بكائهم من عـذاب الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، يقول حتى لسـيد رسـله وأنبيائـه وخاتمهم رسـول الله محمد «صلوات الله وسـلامه عليه وعلى آلـه»: {قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْـتُ رَبِّي عَذَابَ يَـوْمٍ عَظِيمٍ}[الأنعام: الآية١٥]، يقول عـن أوليائه وهو يحكي عن واقعهم: {إِنَّـا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يوماً عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا}[الإنسان: الآية١٠]، يقول عن عباده المؤمنين الصادقين الذين يخشـون الله، {وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَـوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَـةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِـمْ رَاجِعُونَ}[المؤمنون: الآية٦٠]، {وَالَّذِيـنَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا}: لو قدَّموا ما قدَّموا، لو أنفقـوا ما أنفقوا، لو عملوا ما عملوا من الأعمال الصالحة، يبقـى عندهـم الخـوف مـن اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، ويستشـعرون رجوعهـم إلى الله، ويطلبون مـن الله بكل تضرع أن يقبل منهم ما عملوا من الأعمال الصالحة.

الخـوف حالـة إيجابيـة الخوف مـن عذاب اللـه حالة إيجابيـة تسـاعد الإنسـان على الاسـتقامة، عـلى الانتباه، تفيدك في حالة الشـهوات والرغبات التـي قد تدفع بك إلى فعل المعصية، وإلى ارتـكاب المحرم، تردك، تزجرك، حالة الخـوف من عـذاب الله حالـة إيجابية جِـدًّا، الله «جَـلَّ شَـأْنُـهُ» قال: {وَأَمَّا مَنْ خَـافَ مَقَامَ رَبِّـهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَـنِ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى}[النازعات: ٤٠-٤١]، الخـوف في الدنيا من عذاب الله يدفع عنك عذاب الله في الدنيـا، ويدفـع عنك عذابه في الآخـرة، والبديل عنه يوم القيامة هو الأمن والاطمئنان في يوم الفزع الأكبر.

أُولئك الذين لم يعيشـوا هذه الإيجابية التي لها أهميتها عند الرغبـات، ولها أهميتها عند المخـاوف، كيف يؤثِّر على البعـض الخوف مـن الأعداء، الخـوف من القتـل، الخوف ممـا بيـد الأعداء من سـلاح، فيجعلـه يتخاذل عـن القيام بمسـؤولياته العظيمة، عن الجهاد في سبيل الله، عن أعمال عظيمـة ومهمة، عـن موقف الحق، يقـف البعض في صف الباطل نتيجةً لذلك، فينسى ما كان يجب عليه أن يخاف منه، ما الذي يمكن أن يكون كُـلّ ما بيد الأعداء من إمْكَانات، من جبروتهم، من وسائل القتل والتدمير في مقابل لحظة واحدة في جهنـم والعياذ بالله، حالة الانضباط عند الغضب تحتاج فيها إلى هذا الخوف، البعض عند الغضب قد يقول أي شيء، قـد يفعل أي شيء، قد يتـصرف أي شيء، لكن الذي يخاف مـن غضب الله، يخاف من غضب الجبار جبار السـماوات والأرض، سينضبط، سيراجع نفسه، سيعمل على أن يسيطر على أعصابه، سيستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، سيصلي على محمد وآله، اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله.

حالـة الخـوف حالة إيجابيـة، الخوف من عـذاب الله تسـاعد الإنسان على الاسـتقامة، على الطاعة، على المبادرة إلى العمـل الـذي فيـه نجاته، فيه السـلامة لـه من عذاب الله، أَمَّا حالة النسـيان فهي الحالة الخطيرة جِـدًّا، أُولئك الذين يخـسرون يصلون إلى ذلـك العذاب، مـاذا قال الله عنهم؟ {كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُـونَ الآخرة}[المدثر: الآية٥٣]، قال عنهـم: {إِنَّهُـمْ كَانُوا لَا يَرْجُـونَ حِسَـابًا}[النبأ: الآية٢٧]، كانـوا يعيشـون هذه الحالة مـن الغفلة، قـال عنهم: {بَلْ يُرِيدُ الْإِنسـانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٥) يَسْـأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ} [القيامـة: ٥-٦]، حالة خطـيرة جِـدًّا، الغفلة، النسـيان، ومـن المهم جِـدًّا الاسـتفادة في شـهر رمضـان من تلاوة القـرآن، ليترَسَّـخ لدينـا الإيمان بوعـد الله ووعيـده أكثر فأكثر، لما يسـاعدنا على الاسـتقامة والعمل الصالح، الذي فيه نجاتُنا وفوزُنا وأمنُنا يومَ الفزع الأكبر.

نَسْـأَلُ اللـهَ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- أَنْ يُوَفِّقَنَا وإيَّاكـم لما يُرضيه عنـا، وَأَنْ يَرْحَـمَ شُـهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشـفيَ جرحانـا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانـا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنـصْرِهِ، ونَسْـأَلُهُ أن يعتِقَ رقابَنا من ناره في هذا الشـهر الكريم، أن يجعلَنا من عتقائه وطُلقائه ونقذائه من النار.. إِنَّـهُ سَمِيـعُ الدُّعَـاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

الصمَّاد مدرسة نتعلم منه كُلّ المعاني

أبو الباقر الجرادي

الشهيد الرئيس صالح الصمَّاد حسنة من حسنات الشهيد القائد -رضوان الله تعالى عليه-، وقد مثّل الشهيد الصمَّاد بمواقفه وتضحياته مدرسة معطاءة نتعلم منها كُلّ المعاني في كُلّ تحَرّكاتنا نستطيع أن نربط بين كُلّ ما نتعلم منه وبين كُلّ حدث في كُلّ المجالات السياسية، وأدّى المسؤولية فهو قدوة للمسؤولين خُصُوصاً وللكل، كلٌّ في مجاله، فلا يكاد يخلو حديث وما يُستشهد بموقف من مواقفه.

نستطيع أن نقول إنه رجل المرحلة بكل ما تعنيه الكلمة، تجسدت فيه كُلّ القيم ومعاني التضحية والفداء فلمسنا آثار جهوده؛ لأَنَّه ترجم أقواله إلى أفعال وستبقى مواقفه وتضحياته خالدة في وجدان الشعب اليمني ومدرسة يتعلم منها الأجيال، يستلهم منها كُلّ المعاني معاني الكرامة والعزة والتضحية والفداء في سبيل الله والدفاع عن الوطن والصمود في مواجهة التحديات والأخطار.

فاغتيال الشهيد الصمَّاد هو اغتيال للوطن، فالصمَّاد ما زال حياً في وجداننا ووجدان كُلّ من يجسد مواقفه قولاً وفعلاً، ويسير على خطاه والنهج الذي أرسى دعائم ضمن مشروعه الوطني «يد تبني ويد تحمي»، فمن الوفاء له ولجميع الشهداء المحافظة على المبادئ والقيم والأخلاق التي ضحّوا مِن أجلِها، خُصُوصاً من هم في موقع السلطة والمسؤولية.

فدماؤه يجب أن تكون في قلوب كُلّ من يحبه إلى وقود للعزة والكرامة والصمود التضحية والوفاء لهذا الشعب الذي يستحق كُلّ خير.

رمضان وجبهاتُ الجهاد المقدس

عبدالفتاح علي البنوس

شهر رمضان علاوةً على كونه محطةً جهاديةً للنفس، يجاهد من خلالها الصائمون أنفسهم، فيتجردون من الملذات والشهوات طيلة نهاره؛ بهَدفِ استشعار معاناة الفقراء والمحتاجين، ويتذكّرون مشهد الوقوف بين يدي الله، وجوع وعطش ذلكم اليوم العصيب الذي يعادل خمسين ألف سنة من حياتنا الدنيوية، وهو أَيْضاً شهر الجهاد والقتال ومقارعة قوى الظلم والتسلط والإجرام والتوحش، قوى الباطل والطاغوت، قوى الغزو والاحتلال والعدوان.

لقد خاض الرسول الأعظم سيدنا محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- الغزوات والمعارك في هذا الشهر الفضيل، فجمع بين الصيام والجهاد، ليؤكّد للمسلمين أهميّة الجهاد، وارتباطه الوثيق بالصيام، فغزوة بدر الكبرى التي عُرفت بالفرقان؛ كونها علامة فارقة فرقت بين الحق والباطل خاضها الرسول وأصحابه في 17 من رمضان السنة الثانية للهجرة، والتي مثّلت البداية العملية لتأسيس كيان الدولة الإسلامية، والانتقال من مرحلة الاستضعاف إلى مرحلة التمكين، وهناك الكثير من الغزوات والمعارك التي شهدها رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في رمضان، في تأكيد على أنه شهر الجهاد والتضحية والفداء.

ونحن اليوم في بلد الإيمان يهل علينا شهر رمضان المبارك في العام السادس للعدوان السعودي الإماراتي الأمريكي الصهيوني، في الوقت الذي يتواجد آلاف المجاهدين المقاتلين من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف جبهات العزة والكرامة، يذودون عن الحمى ويسطّرون أروع الملاحم البطولية، في سياق معركة النفس الطويل التي يخوضها أبطالنا المغاوير، بكل شجاعة وبسالة وإقدام، رغم حرارة الشمس، والأجواء الماطرة، وعطش وجوع الصيام، ويوميات الحرب وطبيعة المواجهات وتضاريس الجبهات، وقصف الطيران، وخصوصية رمضان، إلا أنهم فضّلوا البقاء في جبهات العزة والكرامة، والمرابطة في ثغورهم، وترك أولادهم وأسرهم، بنفوس راضية مرضية مطمئنة، واثقون بربهم ومتوكلون عليه، ومقتدون برسولهم الصادق الأمين في جهاده ومقارعته لقوى الظلم والإجرام والبغي والطاغوت.

في الوقت الذي يقضي الكثيرُ منا هذا الشهر الفضيل بين أسرهم وأولادهم وداخل منازلهم، يفطرون على أشهى المأكولات ومختلف أصناف الأطعمة والمشروبات، ويسهرون الليل أمام شاشات التلفزة، وفي إشباع رغباتهم وملذاتهم، دونما أدنى استشعار للمعاناة التي يكابدها رجال الرجال من مجاهدينا في ثغور وجبهات الشرف والكرامة المقدسة، التي يذودون من خلالها عن الحمى، ويحرسون الديار، ويحمون الأعراض، ويقاتلون في سبيل الله دفاعاً عن سيادة واستقلال هذا الوطن المعطاء.

بالمختصر المفيد، أمام عظمة بطولات وتضحيات هؤلاء الأبطال الغيارى، وأمام ما يضربونه من أمثلة نادرة في الجود والبذل والعطاء، فإن من حقِّهم علينا في هذا الشهر الفضيل أن نبادر إلى تسيير قوافل العطاء والمدد دعماً لصمودهم وثباتهم واستبسالهم، والعناية بأولادهم وأسرهم وتفقدهم خلال هذا الشهر الفضيل، كأقل واجب يمكن أن نقدّمه لهم، فهم بعد الله عز وجل السبب في حالة الأمن والأمان والاستقرار التي نحنُ عليها، وننعم بها اليوم، هم من هجروا منازلهم، وتركوا أولادهم؛ مِن أجلِ أن نعيش أعزاء، كرماءَ، نتلذّذ بطيب العيش بلا عناء ولا شقاء، فسلام الله عليهم فرداً فرداً، وثبَّت الله أقدامهم، وسدّد رمياتهم، وأعانهم على صيام هذا الشهر الفضيل، ومواجهة الأعداء وتطهير البلاد من دنسهم، حتى يكتب الله النصر والتمكين على أيديهم.

الرئيسُ المشّاط والرؤية الوطنية واللقاء الصحفي

مطهر يحيى شرف الدين

قضايا وطنية ومصيرية عديدة تحدث عنها الأُستاذ مهدي المشَّاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى- في اللقاء الذي أجرته معه صحيفة الثورة، السبت الماضي، وقد بدا حريصاً في بداية اللقاء إلى التنويه بالموقف العظيم والمسؤول والشجاع لأعضاء المجلس السياسي في تحمّل المسؤوليات الجسيمة، بُعيد حادثة اغتيال الرئيس صالح الصمَّاد وما كانوا عليه من معنويات عالية وإصرار على المضي في ذات النّهج الذي انتهجه الشهيد الصّماد -رضوان الله عليه-، ومُشيراً إلى الدور البارز والفضل الكبير للسيِّد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- وحكمته في إدارة تلك اللحظات الصعبة والحاسمة في تاريخ اليمن.

كان لمحور الرؤية الوطنية حضور بارز وواسع في معرض اللقاء، ومما اطلعت عليه في هذا الجانب حديثه عن أبرز عوامل رئيسة ساهمت في نجاح الرؤية الوطنية، ومنها توفر الإرادَة السياسية لدى القيادة الداعمة للرؤية وخططها المرحلية من خلال المتابعة والتقييم لمؤسّسات الدولة المعنية بتنفيذ ما تم التخطيط له وبما ينهض بالدولة في الكثير من المجالات المختلفة، وأهمها السياسية والاقتصادية والتنموية والعدلية، وذلك استكمالاً لمشروع الرئيس الشهيد الصّماد «يدٌ تبني ويدٌ تحمي».

وما يبعثُ على التفاؤل والأمل في مدى استمرار واستكمال مشروع الصّماد التنموي والدفاعي، هي توجّهاتُ الرئيس المشَّاط المتمثّلة في الدفع لإيجاد تكامل في تنفيذ المهام والأعمال الإدارية في جميع مؤسّسات الدولة، وحثِّه أَيْضاً على الاهتمام بالجوانب الزراعية والاقتصادية والتنموية والتي بدورها ستعمل على إيجاد قفزة في أداء المؤسّسات والتي تعزز وتحقّق بمهامها وإخلاصها في تنفيذ الخُطط والمهام بناء الدولة اليمنية الحديثة.

وصف الرئيس المشَّاط الرؤية الوطنية بأنها مرنة وقابلة للتحديث، وأنها نبراس للجميع وحاضنة لكل أعمال ومؤسّسات الدولة، وأوجدت حراكاً كَبيراً في مختلف الجوانب، بما في ذلك جانب المصالحة الوطنية والحل السياسي.

ولذلك ينوّه إلى أن ثمة مشروعاً وطنياً جامعاً يقرّب الحلول السياسية، ويؤكّد أَيْضاً انطلاق الرؤية الوطنية من مخرجات الحوار الوطني الشامل المتفق عليه، وهي تؤسس لمرحلة سياسية مهمة وتبعث رسالة للعالم أننا نمتلك مشروعاً تحوّل إلى حقيقة.

بدا الرئيس المشَّاط في اللقاء مهتماً بالحديث عن الرؤية الوطنية بأهدافها وأبعادها وتفاصيلها ومراحل تنفيذها ونجاحها، ومبينًا أنها فعلاً شخّصت الإشكالات والإخفاقات والمعالجات اللازمة، وجاءت لتوضح الأهداف الاستراتيجية، وأهميّة دور المكونات السياسية في بناء الرؤية الوطنية، وذلك في إطار مراقبة الخطط ومتابعتها وممارسة دورها في الرقابة المجتمعية ومساهمتها برؤاها وأفكارها.

وما يجدر التنويه إليه في معرض اللقاء، حديثه عن بناء الفرد في مؤسّسات الدولة، مُشيراً إلى أننا اليوم نواجه حرباً ثقافية وحرب مفاهيم، ونحنُ في معركة مع التثقيف والتنوير، والسعي الآن يستهدف رجال الدولة ليفهموا ويدركوا أنهم خدّاماً للناس وللشعب.

وبالمناسبة يقول: ينبغي أن يحاسب أي مسؤول يبتز أي مواطن حتى بألف ريال، وعارٌ في جبيننا أن يحصل هذا في عهدنا بعد كُلّ هذه التضحيات المبذولة.

تناول اللقاء مع الرئيس المشَّاط موضوع الوحدة والقضية الجنوبية وقال:

الوحدة تشير إلى معان راقية وسامية تتصل بالإخاء والتعاون والتكافل والنهضة، والصانع الحقيقي لها هو الشعب، وتمنى على الدول العظمى احترام المواثيق والمعاهدات الدولية، في إدراكٍ منه لضرورة تطبيقها والاعتبار لمضامينها المؤكّدة على إفشاء السلام وإيقاف العدوان والانتهاكات على الشعوب التي تنشد السلام والسيادة والاستقلال.

ويظهر من خلال اللقاء التسامح الذي أبداه الرئيس المشَّاط المتمثّل في قرار العفو العام الذي حقّق آثاراً إيجابية، وتحدّث عن السلام المشرف والعادل دون تقديم أية تنازلات تمسُّ بلادنا.

وعن تدشين البرامج الوطنية للتعافي الاقتصادي، حثَّ على اتِّخاذ البدائل الاقتصادية التي تساعد في الحد من آثار الحرب على اليمن، وحذّر في اللقاء أبناء جنوب اليمن من التدخلات الخارجية، وأكّد وجوب امتلاك القرار لنيل الاستقلال وعدم الثقة بالأجنبي الطامع المتآمر.

وللمطلع على التناولات التي عرضها اللقاء، يجد فعلاً أن الرئيس المشَّاط رجل سلام؛ مِن أجلِ السلام لا مِن أجلِ الاستسلام أَو تقديم تنازلات على حساب السيادة والاستقلال، ونلاحظ ذلك في تأكيده على مبدأ المصالحة الوطنية وَاللجوء لخيار المفاوضات وإلى الوصول إلى حَلّ سياسي مرضٍ للجميع.

وإزاء عدم الاستجابة للسلام العادل والمشرف يقول: إذَا رفضت دول العدوان دعوات السلام فلن يكون أمام هذا الشعب إلا مواصلة التوكل على الله ومواصلة التحَرّك الفاعل للدفاع عن اليمن ومواجهة العدوان..

بن جوريون، جولدا مائير.. ناما قريرَي العين!

عبدالمنان السُّنبلي

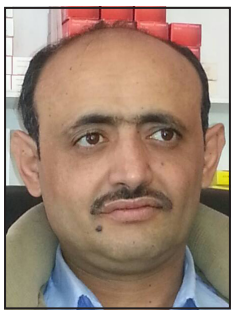

(لـم أنم طـوال الليل كنت خائفة مـن أن يدخل العرب إسرائيل أفواجـاً من كُـلّ مكان، ولكن عندما اشرقت شـمس اليـوم التالي علمت أن باسـتطاعتنا أن نفعلَ أي شيء نريده، فَضَحِكْتُ بعدها)..

هذا بالطبع ما قالته رئيسةُ وزراء إسرائيل (جولدا مائـير) عقـبَ إحـراق المسـجد الأقصى على يـد أحد المتطرفين اليهود في عام 1969!

لا أحـد يمكـن أن يتصـور مـاذا يعنـي أن تضحك (مائير) لموقفٍ رأته من العرب؟!

وفي أي زمـن؟! في زمـنٍ أباطـرة القوميـة العربية وزعماءهـا وعلى رأسـهم الزعيم (نـاصر)، ولـك أن تتخيل كيف سـيكون بهـا الحـال لـو أنها عـاصرت دمـى العـرب وأصنامها المتحنطة والمقدسة اليوم؟!

لن أبالغ إذَا ما قلت: إن عظام شِـدقَيها سـتتكسرُ من طول ما سـتطلق لفمها العنانَ ضحكاً على أحوال العـرب وما صاروا إليه من هوانٍ وتمزقٍ وضعفٍ وقلة غيرةٍ وحيلةٍ وحياء!

أما مؤسّـسُ إسرائيـل -كما يصفه الصهاينـة- (بن جوريون) وبعـد أن أعلـن قيـام دولتهم وأصبـح أولَ رئيس حكومـةٍ لها في 1948 فإنـه عندما كان يصل إلى مكتبه كُـلّ، يوم كان يحوم حول خارطـة الشرق الأوسـط ويقول «إننا نقطة صغـيرة (يقصد بين هذا العالم العربي الكبير). كيف سنتمكّن أن نحيا؟» حتى أنه قال ذات مرةٍ (لبار- زوهر) أنه لا ينام في الليالي؛ بسَـببِ هذه الخارطة - في إشـارة إلى الوطن العربي الكبير وأنـه كان يخشى أن تهاجمَه الجيوشُ العربية مجتمعةً.

المفارقة العجيبة هي أنه (بن جوريون) وخلال هذه الليالي التي كان لا يتـذوق طعـم النوم فيها كان قد اتخذ قرار إنشـاء مفاعلٍ نووي لإنتاج سلاح ردع قوي تحسباً لأي هجوم، بينما كان حكام العـرب وما زالوا يمضـون ذات الليالي إما غاصين في (العسـل) أَو متمترسـين حول موائد القمار في أُورُوبا أَو مشغولين بالتآمر على بعضهم البعض أَو... أَو...!

مساكين هؤلاء الصهاينة! لقد كلفوا أنفسهم الكثير من الجهد والعنـاء والسـهر وهـم يعـدون العُـدة ويتجهـزون لمواجهـة ما كانوا يعتقدون أنهـم عربٌ أباةٌ لا يمكن لهـم بأي حالٍ مـن الأحوال أن يتسـاهلوا أَو يفرطوا بـذرة تـرابٍ واحدة من تراب فلسـطين، بـل إنهم في فترةٍ من الفترات كانوا يتحسبون ويتحسسون متى وفي أيـة لحظـةٍ سـيهاجمهم العرب؛ ولذلـك تجد أن حروبَهم مع العرب كلها كانت إما حروباً اسـتباقية أَو احترازيـةً ولم يسـجل لنـا التاريخ أنهـم خاضوا مـع العملاء من العـرب حرباً دفاعية عـلى الإطلاق، فالعرب للأسـف الشـديد لم يهاجموا يوماً إسرائيـل أَو يفكروا في ذلك على امتداد تاريخ ما عُـرف بالصراع العربي الإسرائيلي، حتى في حرب اكتوبر 73، فقد كانت هذه الحرب بالنسبة للعرب مُجَـرّد حربٍ لمعالجة بعضٍ من آثار نكسة حزيران ليس إلا!

أمـا اليوم وقد تهافـت العرب كالذبـاب على موائـد (نتنياهو) وتنافسـوا على مد جسـور العلاقة مع إسرائيل والمجاهرة بها، بل إن البعـض منهم قد ذهـب أبعد من ذلك وأعلن بـكل ثقةٍ تحالفه مع إسرائيل، فـلا غرابة إذَا ما وجدنا بعض دوائرهم الإعلامية قد بدأت هذه الأيّام ببث مسلسـلات تدعو الشـعوب العربية بشـكل مفضـوح إلى التطبيع العلني والكامل مـع إسرائيل على اعتبار أن قضية فلسـطين لم تكـن يوماً قضيتهم ولن تكـون وأن مصلحة هذه الشعوب تقتضي أن يكونَ الجميعُ مع إسرائيل!

وهـل كانوا ليتجرأوا أصـلاً أن يفعلوا ذلك لـولا إدراك منهم أنه لـم يعـد يعارضهم أحدٌ من العـرب إلا قليلٌ ممن بقـي على العهد وتيقّـن بالوعد، كقـوى الممانعة وحركات المقاومـة، فقد انتعلت بقية العـرب وقياداتهم جميعاً إسرائيل للأسـف ومضوا إلى حيث أرادوا وأراد بن جوريون وجولدا مائير من قبلُ؟!

فسُـحقاً للعملاء مـن العرب وقـد فرّطوا بالقدس وفلسـطين وضيّعوهما.

ولا نامت أعينُ الجبناء.

أهميّةُ الأمسيات الرمضانية!

سليم محمد المغلس*

رمضـانُ محطـةٌ مهمـة جِـدًّا في تعزيز القيم والمبادئ الدينيـة والمجتمعيـة التـي يتميز بها الشـعب اليمني في إحياء المناسـبات والفرائض الدينيـة منـذُ القـدم وحتـى اليـوم، ومـن هنـا نحـرصُ عـلى أهميّة إقامـة المجالس والأمسـيات الرمضانيـة بشـكل موسـع، كفرصـة لمراجعة النفس وتقييم الذات في أوسـاط المجتمع، إضافة إلى كونهـا عاملاً يعزّز الأصالة والهُوية لأبناء الشعب اليمني وتجعله أكثر تمسكاً بهُويته وثقافته ومبادئه.

فالعدوان لم يأتِ عسـكريًّا فحسـب، ولكنه منذ الوهلة الأولى أتـى مسـتهدفاً لهُويـة وقيـم ومبادئ هذا الشـعب في جميـع المجالات، ويسـعى لتفكيك النسـيج الاجتماعي اليمني وإضعاف اليمن في جميع المسـتويات، حيث نشـيد بالتماسـك الشـعبي والمجتمعـي لأبناء الشـعب اليمني في مواجهة العدوان والحصار لخمسـة أعوام، فهذا التماسك الشـعبي والمجتمعـي كان حصنـاً منيعـاً أمـام العدوان، وأفشل كُـلَّ مخطّطاته الرامية لتفكيك النسيج الاجتماعي اليمني.

محافظـة تعز مسـتهدفة مـن قبل العـدوان ومرتزِقته بشكل مباشر وعلى جميع المسـتويات والأصعدة، من قبل إعـلان العـدوان وحتى اليـوم إلى أن أوصلوهـا إلى مَـا هِي عليـه الآن، ونثمّـن دور كافـة القيادات وأبنـاء المحافظة وتضحياتهـم الكبـيرة في مواجهـة العـدوان وإفشـال مخطّطاته التآمرية على الوطن وشـعبه، وَوقوفهم حصناً منيعاً أمام مخطّطات العدوّ التي تسـتهدف تعز على وجه الخصوص واليمن بشـكل عام، وبهذا فـإن محافظة تعز سـتظلُّ السـباقة في رفد الجبهات وتقديـم قوافل العطاء والشـهداء الذين يسـطرون بدمائهم الزكيـة أروع ملاحم البطولـة والتضحية؛ مِن أجلِ مقارعـة العدوان والانتصار لمظلومية الشعب اليمني، وسباقة برجالها الأوفياء في بناء مستقبل اليمن الذي ينشده أبناؤه الشرفاء.

* محافظ محافظة تعز

اليوم العالمي للملكية الفكرية في اليمن 2020

محمد عبدالمؤمن الشامي

في 26 أبريل من كُـلّ عام يحتفل العالم باليوم العالمي للملكية الفكرية، للاطّلاع عـلى الدور الذي تلعبه حقوقُ الملكية الفكرية في تشـجيع الابتكار والإبداع، وَإلى دعم وتشـجيع الحكومات والصناعة والمسـتهلكين، وَإلى نشر الوعي بأهميّة حماية حقوق الملكيـة الفكرية، وكانت المنظمـة العالمية للملكية الفكريـة (WIPO) حدّدت في عام 2000 يـوم 26 أبريل مـن كُـلّ عام للاحتفال باليوم العالمـي للملكية الفكرية، وهو اليوم الذي يصادف تطبيقَ قرار تأسيس المنظمة عام 1970م.

وتقام هـذه الفعالية كُـلّ عام في جميع دول الأعضاء؛ وذلك لزيادة الوعي بأهميّة الملكيـة الفكرية، وَترجع نشـأة مفهوم الملكية الفكرية إلى عـصر الثورة الصناعية في أُورُوبا وأثرها الواسـع في دول العالـم، وكان أول محاولة نظامية لحماية الاختراعات في سـنة 1474م في إيطاليـا، بصـدور قانـون في البندقية ينظم حمايـة الاختراعات ونص على منح حق اسـتئثاري لفرد المخترع، أما نظامُ حق المؤلف فيرجعُ إلى اختراع الحروف المطبعية والمنفصلة والآلة الطابعة على يد يوهانس غوتنبرغ عام 1440م.

وفي نهاية القرن التاسـع عشر، رأت عدة بلدان ضرورةَ وضع قوانين تنظّم الملكية الفكرية، أما دوليًّا فقد تم التوقيعُ على معاهدتين تُعتبران الأَسَاس الدولي لنظام الملكية الفكريـة، هما اتّفاقية باريس لحماية الملكيـة الصناعية 1883 واتّفاقية برن 1886 لحمايـة المصنفات الأدبية والفنيـة، حَيْثُ تعددت الاختراعـات الصناعية وَالإنتاجات الفكرية، مما دفع بالدول المنتجة إلى التنادي لوضع الاتّفاقيات في سبيل حماية حقوق الصناعيين والتجار والمبدعين، أخذت الدولُ تنضم إلى الاتّفاقيات والالتزام بها، وتضعُ تشريعات وتعقد مؤتمرات عالمية في محاولة لحماية حقوق الملكية الفكرية، ومنذ ذلك الحـين أتاح اليوم العالمـي للملكية الفكرية فرصةً فريدة لمشـاركة الآخرين في جميع أنحاء العالم في النظر في الكيفية التي تسـهم بها الملكية الفكرية في ازدهار الموسيقى والفنون والابتكار التكنولوجي الذى يساعد على بناء عالم أكثر تقدماً.

أما في بلادنا اليمن، فقد عُرفت الحماية للملكية الفكرية، منذ الأربعينيات من القرن الماضي، حَيْثُ صدرت ضمن مجموعة من القوانين والقرارات في الملكية الفكرية، سواءً في الجمهوريـة العربية اليمنية شـمال اليمن وَأَيْـضاً جمهوريـة اليمن الديمقراطية الشـعبيّة أَو اليمن الجنوبي سابقًا، فقد صدرت قوانينُ الاستعمار البريطاني في عدن في الفـترة ما بـين 1936 – 1967م المتعلقة بالرسـوم والنمـاذج الصناعية وقانون براءة الاخـتراع وقانون العلامات التجارية، وبعـد اسـتقلال اليمـن الجنوبي في 30 نوفمبر عام 1967م، أدرجت أحكـام تلك القوانين ضمن القانـون المدني الذي أصبح ساريَ المفـعول منذ 1978م، حَيْثُ خُصِّصَ في هذا القانـون جزءٌ خاصٌ بالملكيـة الفكرية، أما في الجمهورية العربية اليمنية شـمال اليمن فقد صدر القانون رقـم (45) لسـنة 1976م، الذي نظّم معظـم قضايا الملكية الفكريـة مثل العلامات التجاريـة، براءات الاختراع، المنافسـة غـير المشروعة، البيانات التجاريـة، الأسـماء التجارية، وقد انضمت إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية في عام 1979م.

أما بعد توحيد الشمال والجنوب في دولة واحدة عام 1990، وإعلان الدولة اليمنية الموحـدة الجمهوريـة اليمنية، فقد صـدر القانون رقم (19) لسـنـة 1994م، بشـأن الحـق الفكرية وبصدور هـذا القانون أُلغيـت القوانـين والأحكـام التي كانت سـاريةً قبل صدوره والمتعلقة بالملكية الفكرية في الشطرين الشمال والجنوب، وقد اشـتمل هذا القانون على أربعة أقسـام من حقوق الملكيـة الفكـرية فقط وهي: حقُّ المؤلف، بـراءات الاختراع، العلامات الصناعية والتجارية، الرسـوم والنمـاذج الصناعيـة، ومنذ ذلك الحين إلى اليوم صدرت عدة قوانـين تنظم الملكية الفكرية مثل قانـون العلامـات التجارية والمـؤشرات الجغرافية رقم 23 لسـنة 2010م وَاللائحة التنفيذيـة للعلامات التجارية رقم (213) لسـنة 2010م، وقانـون براءات الاختراع ونماذج المنفعة وتصاميم الدوائر المتكاملة والمعلومات غير المفصح عنها رقم 2 لسـنة 2011م، وقانـون التصاميـم الصناعية رقم 28 لسـنة 2010م، واللائحة التصاميم الصناعيـة رقم (212) لسـنة 2011م، وَقد بذلت بلادُنا جهـوداً متواصلة على مدى الأعوام السـابقة؛ مِن أجـلِ مواءمة تشريعاتهـا لحماية الملكية الفكرية، اسـتناداً إلى التزاماتهـا في الاتّفاقـات الدولية وعضويتها في منظمة التجـارة العالمية، مثل اتّفاقية المنظمـة العالمية للملكية الفكريـة وَاتّفاقية باريس لحماية الملكيـة الصناعية، والتي صـدر القانون رقـم 27 لسـنـة 2006م بالانضمـام للاتّفاقية، وكذلك المصادقة عليها وأصبحت اليمـن عضـواً باتّحاد باريس للملكية الصناعية، ودخـلت حيّز النفاذ اعتباراً مـن 15 فبراير2007م، وبهذا الانضمام أصبحت اليمن ملتزمة بتنفيذ الاتّفاقية.

وبالرغم من هذه الجهود المبذولة على الصعيد الوطني إلّا أن مؤشرات وضع بلادنا في مجال حماية الملكية الفكرية لا يزال متواضعاً للغاية مقارنة ببعض الدول النامية والدول المتوسطة الدخل، وها ما يعزي إلى عدد كبير من التحديات التي لا تزال تواجه توفـير الحماية الكافية للملكيـة الفكرية في البلاد، ومن أبرز هـذه التحديات ضعف الإمْكَانـات البشرية والمادية في مجال الملكية الفكرية، وخَاصَّـةً فيما يتعلّق بالكوادر البشرية المؤهلة في إدارات حماية الملكية الفكرية في الجهات المعنية في الدولة، بالإضَافَة إلى محدوديـة الوعي المجتمعي بأهميّة قضايـا حماية الملكية الفكرية ودورها في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لذلك يجبُ على الحكومة أن تجعلَ من هذا اليوم العالمي للملكية الفكرية مناسـبةً لتعزيز الوعي بدور الملكية الفكرية، وتشجيع واحترام حقوق الملكية الفكرية وتحفّز الإبداع والابتكار، والاحتفال بالإبداع والمساهمات المقدّمة من المبدعين المبتكرين لتنمية وتطوير البلاد.

برنامج رجال الله [ملزمة ـ محياي ومماتي لله]:

الإخلاص لله أن يكون الإنْسَان رسم طريقَه ونذر حياتَه ومماتَه لله في سبيل طاعته

المسيرة : بشرى المحطوري

ما معنى: محياي لله؟

واصَلَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- حديثَه عن كيفيةِ أن يجعل الإنْسَانُ حياتَه لله، وأنه بالعمل الصالح سيكونُ محطَّ رضوان الله، وأنه يجبُ عليه أن يعرفَ اللهَ المعرفةَ الحقيقية الكاملة، وأن يعرفَ الإنْسَان ما هي علاقته بالله، وأن يرسخ الشعور في نفسه بأنه عبد لله، فتكون بذلك حياته لله، حيث قال: [وأن يعبِّد الإنْسَان نفسه لله معناه في الأخير أن يسلِّم نفسه لله، فيكون مسلَّما لله ينطلق في كُلّ عمل يرضي الله باعتباره عبداً لله هَمُّه أن يحصل على رضوان الله، ويتعامل مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى باعتباره هو ملكه وإلهه وسيده ومولاه. في هذه الحالة يكون الإنْسَان أقرب ما يكون إلى الإخلاص، وفي هذه الحالة يكون الإنْسَان قد رسم ومعنى أن حياتي لله: أنني نذرت حياتي لله في سبيله في طاعته، ومماتي أيضا لله، كيف يمكن أن يكون موت الإنْسَان لله؟ من الذي يستشعر لنفسه طريقاً يسير عليه هو نفسه الذي أمر الله به رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما قال له: {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}. هذه هي الغاية، وهذا هو الشعور الذي يجب أن يسود على نفس كُلّ واحد منا، ويسيطر على نفس كُلّ واحد منا].

وأضاف أيضاً: [لا يتحقق للإنْسَان أن تكون حياته لله إلا إذا عرف الله أولاً، وعبَّد نفسه لله ثانياً، حينها سيرى أن هناك ما يشده إلى أن تكون حياته كلها لله، سيرى بأنه فخر له: أن ينذر حياته كلها لله، سيرى نفسه ينطلق في هذا الميدان برغبة وارتياح أن ينذر حياته لله فتكون حركته في الحياة، تقلباته في الحياة مسيرته في الحياة كلها من أجل الله وعلى هدي الله وإلى ما يحقق رضاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

ما معنى: مماتي لله؟

وفي ذات السياق شرَحَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- قولَه تعالى: [ومماتي لله رب العالمين]، بأن الإنْسَانَ عندما ينطلق مجاهداً لأعداء الله، فإذا ما استشهد فهو لله، وفي سبيله، حيث قال: [أمرت أن يكون مماتي لله أن يكون موت الإنْسَان لله هو عندما يجند نفسه لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عندما يطلب الشهادة في سبيل الله، عندما يستعد للشهادة في سبيل الله، عندما يكون موطنا لنفسه أن يموت في سبيل الله.. لا أتصور معنى آخر يمكن أن يحقق للإنْسَان أن يكون موته لله إلا على هذا النحو وليس فقط أن يكون مستعداً، بل يسعى لأن يكونَ موتُه في سبيل الله، بأن يحظى بالشهادة في سبيل الله، وهذه هي صفة القُرْآن الكريم جعلها من الصفات اللازمة للمؤمنين أن لديهم هذا الشعور هو الشعور نفسه الذي نتهرب منه، هو الشعور نفسه الذي قد ينصحنا حتى بعض المتدينين به [بطِّل ما لك حاجة إمش على شغلك وعملك...] إلى آخره. بينما القُرْآن الكريم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يصف عباده المؤمنين بأنهم هم من يعرضون أنفسهم للبيع من الله عندما قال: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} وهذه الآية: {إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} أليس هذا يعني: أن المؤمنين هم دائماً يحملون هذا الشعور، هو: أنهم ينذرون حياتهم لله وأن يموتوا في سبيله].

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [ولا يمكن للمؤمنين أن يعلوا كلمة الله، ولا أن يكونوا أنصاراً لله، ولا أن يكونوا بشكل أمة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ما لم يكن لديها هذا الشعور هو: أنهم نذروا حياتهم وموتهم لله، هو أنهم يريدون أن يموتوا في سبيل الله. من رحمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الواسعة بعباده - وهو يفتح أمامهم المجالات الواسعة والمتعددة لما يحصلون من ورائه على رضوانه وعلى ما وعد به أولياءه - فتح أمام الإنْسَان إمكانية أن يستثمر حتى موته الذي هو حتمية لا بد منها، قضية لا بد منها لكل إنْسَان سواء كان براً أو فاجراً كبيراً أو صغيراً لا بد أن يموت، فإن الله لرحمته بعباده فتح أمام الإنْسَان هذا الباب العظيم هو: إمكانية أن يستثمر موته على أعلى وأرقى درجة، أعلى وأرقى درجة].

الشعورُ بالانهزام النفسي.. شيءٌ خطير ومرفوض

حذّر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- طلبة العلم وهو يلقي عليهم هذه المحاضرة من خطورة أن يكونوا مهزومين نفسياً، أن يعتقدوا بأنهم لن يستطيعوا أن يغيروا من واقع الأمة السيء شيئا، وأن هذا الشعور خطير، يجب تجنبه، وأن معية الله نصرٌ للإنْسَان حتى ولو كان وحده، حيث قال: [اعمل على أن ترفع كلمة الله على أن تعلي كلمة الله على أن ترفع الأمة وأن تعمل في رفعة الأمة من هذه الوضعية المنحطة التي تعاني منها. هل يمكن أن يحصل لدى أي شخص منا الشعور بهذا؟ أو قد يكون كُلّ واحد منا يقول: ماذا يمكن أن أعمل لهذه الأمة؟ من أنا حتى أعمل على رفعة هذه الأمة! قد يقول واحد منا هذه لأننا أصبحنا كمسلمين بابتعادنا عن القُرْآن الكريم بابتعادنا عن الله، ولأننا لم نعد نعتد بقدرة الله بجبروت الله بأنه هو القاهر فوق عباده، لم نعد نعتد بمعيته، أن معيته قوة، أن معيته نصر، أن معيته تأييد، إذا ما كان معنا. أصبحنا مهزومين نفسياً لما فقدنا هذه الأشياء أصبحنا مهزومين نفسياً، وأصبح كُلّ واحد منا تقريبا يرى بأنه لا يمكن أن يكون له دور في إنقاذ الأمة من هذه الوضعية التي تعاني منها!].

وضرب -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- مثلاً يؤيِّدُ به ويدعمُ به كلامَه، بأن التأريخ مملوء بالتغييرات والثورات الكبيرة التي حصلت على أيادي أناس لم يكونوا مشهورين أو مغمورين في المجتمع، وإنما كانوا أناسا مستضعفين، واستطاعوا أن يغيروا، حيث قال: [لكن أنت لو ترجع إلى أمثلة كثيرة في واقع الحياة ستجد وعلى طول التأريخ أن إنقاذ عباد الله جاء في أغلب حالاته من حيث لا تحتسب الأمة، وعلى أيدي من لم تكن الأمة تقدر أنه ممكن أن يعملوا شيئا في تأريخها وفي حياتها. [الخميني] خرج وهو رجلٌ فقيرٌ مهاجرٌ من قرية تسمى [خُمَين] لو لقي رجلاً آخر وقيل له: إن هذا سيعمل في المستقبل عملاً عظيماً وسيقيم دولة إسلامية ربما لأقسم - هذا الأخير - أن هذا مستحيل، لأقسم أن هذا مستحيل، لكن تحقق هذا وهكذا أمثلة كثيرة].

الشهادة والشهداء

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

أَكْثَـرُ مـا يُقْلِق الإنْسَـانَ العادي هـو فقدانُ حبيبِـه، وغيابُه عنه، وهذا أمرٌ مؤسِـف بالفعل في حالاتِ الموتِ العادية، وفي حالات الموت بالقتل الذي ليس في سبيل الله، ولكنه بالنسبة للقتيل في سبيل الله أمـرٌ مختلـف تماما؛ فقد بـيَّن القُـرْآنُ أن الشهيدَ لم يغِب، وأنه حيٌّ يُرزَق، وحاضِرٌ، شاهِدٌ، مطَّلع، يستبشر، ويفرح.

بـل إن الشـهيد حظـي بمـؤشرات الحضـور، والشـهادة المسـتمرّة، وتميـز موته الاسـتثنائي، فشرع الإسْـلَام بعض التشريعـات التي نلمح من ورائهـا تثبيـت هـذه الحقيقـة، حقيقـة حضور ووجود الشهيد وعدم غيابه.

لماذا لا يُغسَل الشهيد ولا يكفَّن إلا بثيابه التي استشهد فيها؟!

يأتي الفقهُ الإسْـلَاميُّ ليؤكِّد أن هـذا القتيل في سبيل الله شهيد أي حاضر متحمِّل للشهادة، وأنه سيُدلي بشهادته أمام الحَـقّ في يوم الحق؛ فالفقه الإسْلَامي يأمرنا أن لا نُغسِّل الشهيد (وهو القتيل في المعركة)؛ لأَنَّه لا يُغسَّل إلا ما كان نَجِسًا، لترتفع عنه النجاسـة، أو حكمُها، والميّت هو مَنْ يُغَسَّل؛ لأَنَّ الميتـة معدودة في النجاسـات، وإلى النجاسـة يتوجَّهُ وجوبُ التطهير والغسـل، لكن الشـهيد لم يَمُت، وليس بميتة، بل هو حاضرٌ، وحيٌّ، وطاهِر، ومَن كان حاضِرًا وطاهرا فلا يُغْسَل.

إن المنـعَ مـن غسـلِ الشـهيد إمعـانٌ في تأكيدِ حضـورِه وحياتـه، وهـو الـذي يحسـبه الكثيرُ أنـه غادَرَ الحيـاةَ، أو أنه حلَّت به نجاسـةُ الموت، والحقيقـة أنـه لا يـزال حيـا، والحـيُّ لا ضرورةَ لغسله، وأنه اكتسب بالشهادة الطهارةَ التي ليس وراءها طهـارة، ولا يجب غسـلُ الطاهر، بل هذا الطاهـر يحـرُم غسـلُه، إمعانا في تأكيـد طهارته وحياته.

وأمـا أن يكفَّن في ثيابـه التي قتِل فيهـا، وتُتْرَكَ آثـارُ دمائـه عليـه، ليُبْعَث يـوم القيامـة كما هو حالُـه حين مغادرته لتلـك الحياة، فإن هـذا أَيْضاً تأكيـدٌ أنـه بالفعل حيٌّ حـاضر، وأن اللـه أراد أن يَبْقَـى الشـهيدُ على تلـك الحالـة من آثـار الدماء والجـروح، وكل تلك المظاهر التـي توحي بما كان عليـه في الدنيا من موقف حق، وحضور في المعركة المقدسة؛ ليظهر يوم القيامة فيؤدي شهادتَه أَيْضاً هنـاك قوليا، كما تحمَّلها في الدنيا عمليا، وإذا كان سيُدلي في المحكمة الإلهية الأخروية بشهادة المقال، فـإن دماءه وجروحَه التي تشـخَبُ دما، وتتضوّعُ مسكا، ستُدلي بشهادة الحال أَيْضاً.

إنها شـهادة الحال حين تُظافِر شـهادة المقال، لتـؤدِّي مفعولَها في الوجـدان، وتتأكّـد الأحقية والمسـؤولية، وتتبين عدالة القضيـة، التي انطلق فيها الشهيد ولقي الله بها.

ولا يبعـد أن الشـهيد سـيظلُّ عـلى تلـك الحال حاضرا عند ربه، حيًّا خالدا، مرزوقا، مسـتبشِرا، مراقبا لما يجري وراءه من تطورات وأحداث، يبشِّر أهل موقفه بالأمن والسرور، ثم سـيقدِّم شهادتَه أمام المولى تبارك وتعالى محدِّثا بكل التفاصيل.

لقد شـدّد القُـرْآن الكريـم أن الشـهيد حيٌّ، فنهى عـن القول بأن الشـهداء أمـوات، وأكّـد أنهـم أحيـاء وإنْ بـدون شـعورٍ حِسِّيٍّ منـا بحياتهـم، قال تعـالى: {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ} [البقرة:154]، وفي الآيـات الأخرى نهى الله تعالى عـن حسـبانِهم أمواتا، وأكَّد أنهم أحيـاء، بل عدَّد بعض مظاهر الحياة التي يَحيونها في مسـتقرِّهم الذي اختص الله به؛ إمعانا في تأكيد هذه الحقيقة التـي يتجاهلها الكثـير؛ قال تعالى: {وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) [آل عمران:-169 171].

الآيات تبيّن:

- أن الشـهيد لم يمُتْ، بل هو حاضِر وشـاهد، والحضورُ هو معنىً من معاني الشـهادة؛ وعليه فإن عـلى أحبَّـاء الشـهيد وأقاربِـه أن لا يَحزنوا؛ بسببِ فقدانه؛ لأَنَّه في حقيقة الأمر حاضِرٌ شاهِدٌ لهـم، مُطَّلِعٌ على أخبارهم، ومراقِبٌ لكل أعمالِهم، التي تتَّصِلُ بقضيتِـه العادلة التي قُتِل من أجلها، هذا من ناحية.

- مـن ناحيـة أُخْـرَى بيَّنَـتِ الآياتُ أنهـم (أي الشـهداء) عنـد ربهـم، وهو أعلى وأجمـل وأقوى وأفضـل حضـور، يمكـن للمـرء أن يتمنـاه، أَو يرجـوَه، وهـو أَيْضـاً مظهرٌ آخَـرُ يؤكِّدُ شـهادةَ وحضـورَ وعِلمَ هـذا الذي قتِل في سـبيل الله، فإذا كان قد قُتِل حين شـهد الموقفَ الحَـقّ، فقد أكرمه الحَـقّ تبارك وتعـالى بأن جعله حاضرا في حضرة الحَـقّ، وعلى مقرُبـةٍ معنوية منـه، ومن علمه، وآياته، واطلاعه.

- وبسـبب قربهـم من الله فإنه مـن المؤكّد أنه سـتنالُهم بركة ذلك القرب، ومن مصاديق القرب أن ينـال القريـب من فواضـل مُقرِّبِـه، فالله هو الحـي الذي لا يمـوت، لكنـه ميز الشـهيد بأن لا يمـوت كما يمـوت الآخرون، إلا ريثمـا ينتقل من هذه الدار إلى دار أخرى، والله على كُلّ شيء شهيد، (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيداً) (النسـاء:33) وهو الذي يمنح هؤلاء المقرَّبين منه شـيئاً من تلك الشهادة على الأشياء، ولعلها الشهادة لمَن وراءهم من رفقاء جِهَـادهم، والماضين على دربهم، حيث يمكنهم الاطلاعُ على مستجداتها، يدُلُّ على ذلك ما ذكرَتْه الآيةُ المباركة أنهم (يسـتبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم).

-وأنهـم (يُرْزَقـون) يضيف اللهُ ذكـرَ نوعٍ من مظاهر الحياة التي يحياها الشـهداء، حيث يبيّن أن حضورهم حضور مبـارك متجدِّد بتجدُّدِ أنواعِ الـرزق وأوقاتـه وظروفه، تجري عليهـم الأرزاق، ومـن المعروف أن الأرزاق لا تجري إلا على من كان حيا، حاضرا، وشاهدا.

-وأنهـم (فرحين بمـا آتاهم الله مـن فضله)، وهنـا جـاءت (فرحين) حالا مـن واو الجماعة في (يرزقون)، والحالُ مبيِّنـة لحال وهيئة صاحبها، أي أنهم تجري عليهم الأرزاق حال كونهم فرحين، وأن يـرزق المرء وهـو في حالة الفـرح دائماً فتلك هـي قمَّةُ الحيـاةِ المطمئنَّة، وأوفاهـا، وأعظمُها، وأجملُها، وأصدقُها.

-وأنهـم (يسـتبشرون بالذين لـم يلحقوا بهم مـن خلفهم)، حيث أثبت الله لهم خاصية الاطلاع والنظـر إلى ما وراءهم في الدنيـا، فهم يعرفون ما الذي يحدث وراءهم، ويسـتبشرون، والاستبشار هـو حصـول البشـارة لهـم، أي أنهـم فرِحـون بانتصارهم الانتصار الشـخصي، وهو الشهادة في سـبيل الله، وهم أَيْضاً مسرورون بحسن طريقة المجاهدين من خلفهم، وبأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

- ومعـروفٌ - نحويـاً - أن جملـة (أن لا خوف عليهم ولا هـم يحزنون) بدلٌ من (الذين) الاسـم الموصـول في قولـه: (الذيـن لـم يلحقـوا بهم من خلفهـم)، فكأنه قال: ويسـتبشرون بأن لا خوف عـلى أولئك المجاهدين الذين خلَّفوهم وراءَهم على نفس الخط وذات المسـار، ولا هـم يحزنون، لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وهـذا يبـين أنهـم في أقـوى حيـاة، وأقربهـا، حيـث يطَّلِعون عـلى ما بَعُـد على كثير مـن أبناء الدنيـا، فها نحن في الدنيـا ممَّن نَغيب عن المعركة وعـن المجاهديـن، لا نعلم بكثيرٍ مـن المعارك، ولا بتفاصيلهـا، ولا بمآلاتهـا، لكـن هؤلاء الشـهداء الأحياء يطَّلعون على مُجْرَيات الأمورِ وتطوُّراتها.

وربمـا فَتَحـت لهم يـدُ العنايةِ الإلهيـة قنواتٍ مباشرةً يشـاهدون مـن خلالهـا كلَّ تفاصيلِ ما خلَّفـوه وراءهـم، وهل ذلـك إلا الحضـور القوي والشهادة الفاعلة؟!

-كما بيَّنتِ السنةُ النبوية الصحيحة أن الشهيدَ أَيْضـاً حاضر، وقريبٌ مـن الحَـقّ تبـارك وتعالى، حيـث قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسـلم في الحديـث الذي رواه الإمـام زيدُ بنُ علي عن آبائه عليهـم السـلام في فضل الشـهيد ودرجاتـه: (أنه ليـس أحـدٌ أقـرب منزلا مـن عـرش الرحمن من الشـهداء)، وهذا أَيْضاً يعزِّز ويؤكِّد حضورَ هؤلاءِ الكرامِ الحضورَ المعنـويَّ لله الحَـقّ تبارك وتعالى، الحضور الذي سـينعكس على نشاطهم، وأدائهم، فهـم قريبـون منـه، مطَّلعـون على تفاصيـلِ ما خلَّفـوه من جِهَـادٍ ومجاهدين وأعداء، مراقبون لكل شيء.

وبهذا يتبين:

-أن الشهيد هو الميّت في ظاهر الأمر، والحاضِر في الحقيقة، الذي يختلف عن كُلّ الأموات.

-وأنه لا يغسَّـل؛ لأَنَّه لا يغسَّـل إلا الأموات، أما هو فهو حيٌّ يرزق، ولا يغسـل إلا الميتة النجسـة، وهـو حيٌّ طاهر، كريم، حظـي بمقام القرب من الله، والحضور لديه، والشهادة عنده.

-وأنه يُكَفَّـن بثيابه التي استُشْـهِدَ فيها، لكي يتسنى له أداء الشهادة بلسان الحال، مع شهادة المقال، على واقعه، وعلى قضيته، وعدالتها، وظلم المعتدين، والطاغية، ومسلك المقصِّرين والمُفرِّطين في المحكمة الإلهية.

جائحةُ كورونا وعلاقتُها بنظرية المؤامرة

(2 – 2)

المسيرة : تقرير / عبد القوي السباعي

استعرضنا في الجُزءِ السابقِ من التقرير، بعضاً من الحقائق التي يرتكز عليها المعتقدون بنظرية المؤامرة في تدعيم حججهم القائلة بوجود ثمة مؤامرةٍ خبيثةٍ تستهدف البشرية جمعاء تحت مسمى جائحة كورونا (كوفيد19)، ضمن حلقاتٍ متسلسلة من المؤامرات التي تحيكها قوى الهيمنة والاستغلال العالمية، واستغلالها الأمثل لكل الظواهر الطبيعية والأحداث الإنسانية التي تدور حول العالم، في المقابل وجود العديد من الأصوات النافية لأي وجودٍ أو مؤشرٍ يكشف عن مؤامرةٍ صريحة وراء ظهور وتفشي هذا الوباء، على الرغم من اعترافهم بوجود استغلال هنا أو هناك لهذه الظاهرة من بعض الحكومات المتنفذة عالمياً لتمرير بعض مخطّطاتها.

وتستغرب الكثير من التقارير والتسريبات التسارع التقني، إذ لم يكد يمر شهر واحد على ظهور مرض كورونا الجديد (-2019 إن سي أو في) في مدينة ووهان وسط الصين، حتى شهدت خرائط جينوم الفيروس انتشاراً مفرطاً، ويبدو أن الاهتمام العالمي بالفيروس والمحاولات الجادة على مستوى الحكومات وشركات القطاع الخاص التقنية والطبية الأمريكية وقفت وراء ذلك.

فحين نُشِرت خرائط الجينوم والتسلسل المكون من (29903) حروف تُشكِّل جينوم المرض على الإنترنت، بحجّة منح الباحثين حول العالم فرصة لفحص هذا التسلسل، فضلًا عن أكثر من 50 متسلسلة مستخرجة من الخلايا المصابة، لفهم وتطوير لقاح أفضل للمرض، وبالمقارنة بتفشي مرض سارس مطلع القرن الحالي، فَإنَّ انتشار خرائط جينوم سارس استغرق نحو 20 شهراً، وكما أشار المعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة إلى أن الجدول الزمني لإيجاد لقاح لفيروس كورونا الجديد لن يتجاوز 3 شهور، وسرعان ما أعلنت الناطقة باسم المعهد في التالي «استحالة استخلاص لقاح في هذه الفترة الزمنية»، وتوقعت ذلك مع حلول العام 2023م، في حين يقوم العلماء بتتبع انتشار فيروس كورونا في المملكة المتحدة باستخدام علامات تدل عليه من شفرته الوراثية، وسيكشف تحليل العينات التي جُمعت من المرضى أَيْضاً عما إذَا كان الفيروس يتحول إلى عترات جديدة، فهناك أكثر من 5600 حالة إصابة بفيروس كورونا، أكّدت عبر الفحص المختبري في بريطانيا حتى الآن، ولكن الرقم الحقيقي للإصابات أعلى بكثير، وقالت الحكومة إن مشروعاً تبنته بقيمة 20 مليون جنيه استرليني سيحسن فهمنا لتفشي الوباء و«ينقذ الأرواح في نهاية المطاف»، التي لم يتحدّد لديهم بعدُ.

هنا نستعرض تقييم المخاطر وفقاً لمنظمة الصحة العالمية بعد اكتشاف الوباء قالت: لا تزال التحريات جارية حتى اليوم لتقييم النطاق الكامل لهذه الفاشية.

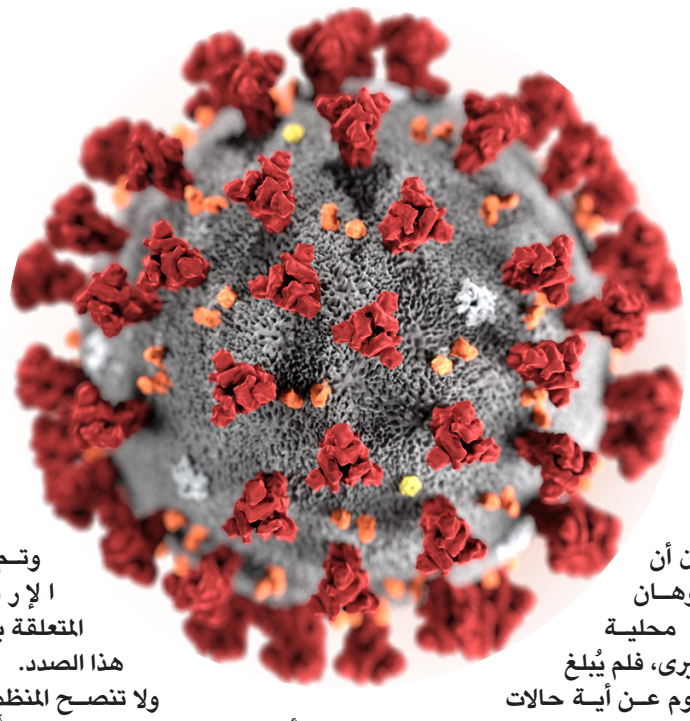

وفي حين أن مدينة ووهان محطة محلية ودولية كبرى، فلم يُبلغ حتى اليوم عن أية حالات إصابة بالفيروس خارج هذه المدينة.

وهناك حاجة إلى معلومات إضافية أكثر شمولاً وتحريات مستمرة؛ مِن أجلِ استيعاب الحالة الوبائية والمشهد السريري ومصدر الانتقال ووسائله ونطاق العدوى، فضلاً عن التدابير المضادة المطبقة.

فما هي المشورة المقدمة من المنظمة؟ جاءت: استناداً إلى المعلومات المقدمة من السلطات الوطنية، تنطبق توصيات المنظمة بشأن تدابير الصحة العمومية والترصد فيما يتعلق بفيروس كورونا المستجد.

ولا توصي المنظمة بأية تدابيرَ صحية محدّدة للمسافرين، وفي حالة ظهور أعراض تشير إلى الإصابة بمرض تنفسي أثناء السفر أو بعده، يُشجّع المسافر على التماس العناية الطبية وإطلاع مقدم الرعاية الصحية على الأماكن التي سافر إليها، وتم تحديث الإرشادات المتعلقة بالسفر في هذا الصدد.

ولا تنصح المنظمة بتطبيق أية قيود على حركة السفر أو المبادلات التجارية مع الصين، استناداً إلى المعلومات المتاحة حَاليًّا عن هذا الحدث؛ وذلك لأَنَّ ثلثي مصانع كبريات الشركات الأمريكية والعالمية المصنعة موجودة في الصين، لتوفر المواد الخام وكثرة الأيدي العاملة قليلة الأجر، في الوقت الذي رتبت تلك الشركات تواجدها في الفلبين وتايوان في مؤشرٍ خطير للإطاحة بالاقتصاد الصيني.

وإلى الولايات المتحدة الأمريكية التي تعاني من ركودٍ اقتصادي متزايد؛ نتيجة التأمين الصحي الذي تقدمه الحكومة للأفراد والذي يستهلك الكثير من المال، وهو الأمر الذي أرّق إدارة الرئيس الحالي ترامب ليأتيَ فيروس كورونا كمنقذ لها، وسوف يتسبب بوفاة الآلاف من كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة الذين يشكلون عبئاً على الحكومة.

لماذا تتعالى الأصوات القائلة بأن البشرية تتعرض لأسوأ مؤامرة تستهدفها تحت غطاء جائحة كورونا؟

ما سر الانتشار المفرط لخرائط جينوم فيروس كورونا الجديد؟

من يتحكم بشفرة التسلسل الوراثي لفيروس كورونا هو من سيعلن اكتشاف اللقاح

«تكهنات»: خروج قوى الهيمنة والاستكبار العالمي إلى واقع ما بعد كورونا مهزومة ومنكسرة إذا ما خرج الفيروس عن السيطرة

وفي إيطاليا، ضربت موجة الفيروس قطاعات كبيرة من الاقتصاد، أَدَّت إلى تراجع الحكومة عن توجّهاتها الخَاصَّة بالخروج من الاتّحاد الأُورُوبي ومنظمة اليورو بعد أن دفعة ثمن مغامرتها في السعي إلى الاستقلالية غالياً.

ليظل الأمر نفسه في إيران التي تمثّل رأس حربة في مقاومة ومناهضة قوى الغطرسة والاستكبار العالمي، وفي المقابل ترى كثير من التسريبات أن خارطة انتشار الفيروس تسير وفق برنامج مدروس وموزع بتنظيم ورعاية أممية، غير أنه خرج عن السيطرة في أجزاء كبيرة من البلدان، في إشارة إلى تواطؤ منظمة الصحة العالمية مع قوى تسعى إلى خلق وتشكيل العالم لما بعد كورونا، على النحو الذي يخدم مصالحها وبحسب توجّهاتها.

وبما أن هذا الأمر لا يزال مُجَرّد تكهنات، ولم تجرؤ حتى الآن أية مؤسّسةٍ أَو منظمةٍ ذات صفة اعتبارية مستقلة ومتخصصة على تناول موضوع جائحة كورونا بموضوعيةٍ وشفافية وحيادية، في أن تقوم بمبادرةٍ إنسانية تجيبُ على التساؤلات التي تشغل ملايين من البشر والقائلة: ما حقيقة هذا الفيروس؟ كيف ظهر؟ مَا هِي ملابسات ظهوره؟ ما سر الانتشار المفرط لخرائط جينوم فيروس كورونا الجديد؟ ما سر زيارة فريق أمريكي متخصص من الخبراء مدينة ووهان بدعوة رسمية من الحكومة الصينية قبل تفشي الفيروس بشهر؟ وَإذَا كان الفيروس المستجد يمثل وحدة عضوية ثابتة فلماذا أظهرت خرائط التسلسل الوراثي والجيني اختلافاً واضحاً بين الفيروس الأصلي الذي ضرب (ووهان) وبين ما الفيروس المتواجد في إيران والذي يختلف عما هو في إيطاليا وعما هو في أمريكا بعد استخلاص تسلسل الشفرة الوراثية للفيروس؟ ما سر تضارب تصريحات ممثلي منظمة الصحة العالمية حول الجائحة؟ ما حقيقة مسرحية الحرب الكلامية بين ترامب والمنظمة؟ والكثير الكثير من التساؤلات التي لا يسع المقامُ لحصرها، ولكن ما يهمنا هو تسليط الضوء على بعضِ الحقائق العلمية والمنطقية التي تؤكّد بما لا يدعو مجالاً للشك أن البشرية تعرّضت وتتعرض لأكبر مؤامرةٍ حقيقية لن تظهر تفاصيلها إلّا بعد (18) شهراً، وهي الفترة التي أكّدتها منظمة الصحة العالمية للتوصل إلى لقاح وعلاج يقضي على فيروس كورونا.

وعليه فَإنَّ التصريحات التي يطلقها الكثير من القادة في العالم، على أن العالم بعد كورونا سيكون غير العالم لما قبل، تظل التكهنات والتحليلات مُجَرّد صور غير واضحة المعالم؛ كون متغيرات اللحظة والمشيئة الإلهية قادرة على صنع تلك التحولات على عكس ما سعى ويسعى إلى تحقيقها جهابذة التخطيط والمكر العالمي قال تعالى: (وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّـهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) صدق اللهُ العظيم.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الأربعاء والخميس
6 رمضان 1441هـ
29 إبريل 2020م

العدد
(906)

إنَّ صيامَ شهر رمضان المبارك له علاقةٌ مهمة جداً بصلاح حياتنا وله أهمية كبيرة فيما يمكن أن يشكِّلَه من تأثير إيجابي وعظيم في واقع حياتنا، وأن يروِّيَنا من حالة الجفاف على المستوى الروحي، فنعيش حالةَ الاطمئنان بذكر الله -سبحانه وتعالى-.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

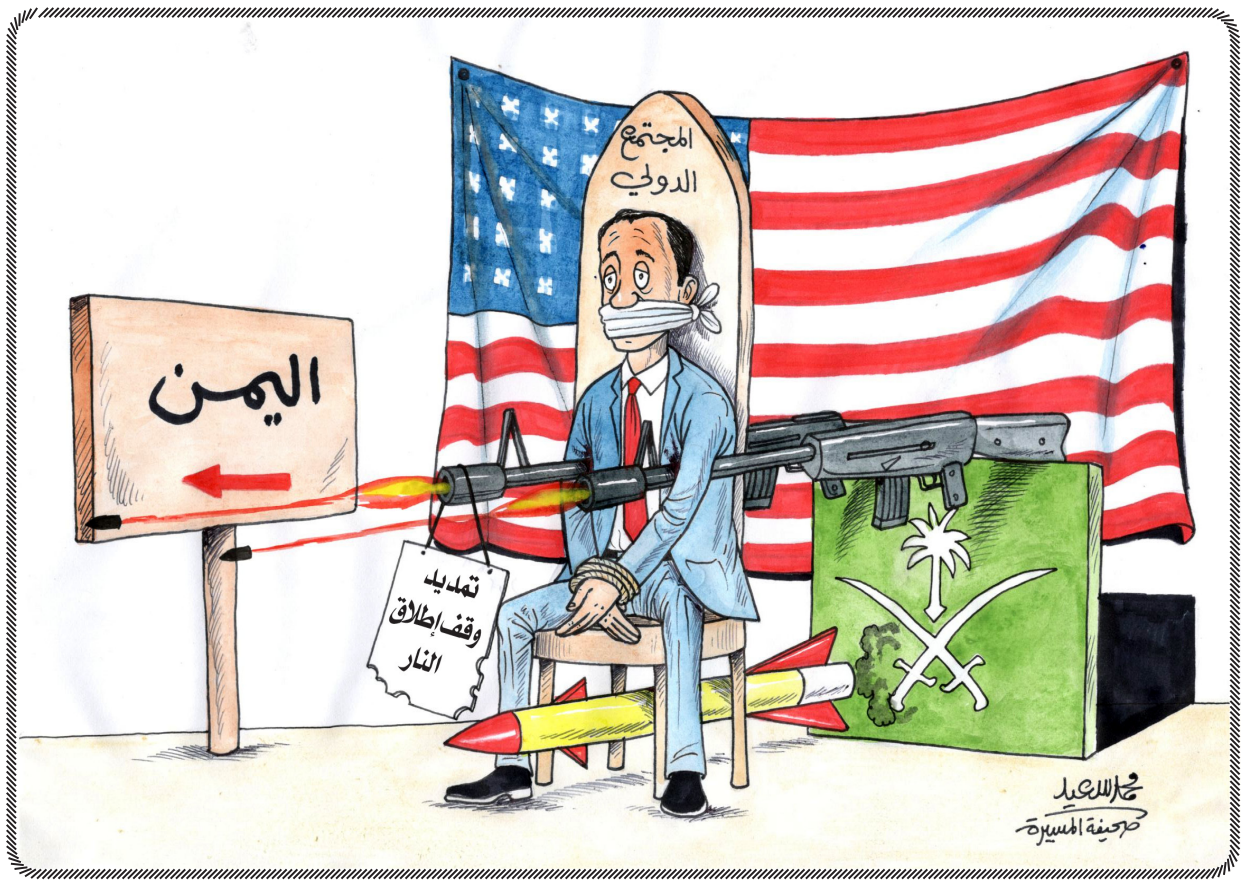

كلمة أخيرة

صراع النفوذ بين قوى الاحتلال في الجنوب

يحيى المحطوري

الصراعُ على النفوذ في الجنوب.. بين السعودية والإمارات سيستمر.. ولن ينتهي إلَّا بقطع أيديهما.. وتطهير الجنوب من أحذيتهما وأدواتهما القذرة.. وتحرير كُلّ الأراضي المحتلّة.. وتحقيق الاستقلال..

وهذا عهد من كُلّ أحرار اليمن..

عهدٌ صادقٌ لن يرفعه عن أعناقهم إلا الوفاءُ به..

والأيّام بيننا..

وكنتُ قد كتبتُ في ٢٠١٥ أنه:

قد يستيقظ الجنوبيون يوماً ليهبوا للمواجهة..

حينها تكونُ أمريكا قد تمكّنت من ضربِ كُلّ عوامل الصمود والانتصار في مجتمعهم.. وحولت واقعهم إلى مستنقع من المآسي يستحيل عليهم الخلاص منه..

وستترسخ حالة اليأس والإحباط وفقدان الأمل في إمْكَانية النهوض من جديد.. وسيندمون على تفريطهم وتخاذلهم وتجاهلهم للنصح الصادق..

للأسف لم نعتبر وقد شاهدنا شعوبا بأكملها سقطت ضحية التضليل والمؤامرات.. وقد رأينا أنظمة وجيوشاً بأكملها تلاشت وهُزمت دون أن تقدمَ لشعوبها شيئاً..

وهذه هي النتيجة الطبيعية لمن يسارعون في الترحيب بالغزاة والمجرمين والظالمين.

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَو أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفسِهِمْ نَادِمِينَ.

مسابقة المسيرة الرمضانية

من وحي محاضرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الرمضانية الخامسة:

لماذا قدم الله تعالى لنا الوعيد وأخبرنا بتفاصيل ما بعد القيامة؟

برعاية حصرية من شركة يمن موبايل

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

كوبون الإجابة

الإجابة: .....
اسم المشارك: .....
رقم البطاقة الشخصية: .....
المحافظة التي تسكنها: .....
رقم الجوال: .....

قم بتصوير الكوبون وإرسال الصورة عبر الواتس آب على الرقم 770392061

شارك واربح

- يتم استقبال إجابة المشاركين إلى الساعة 10 مساءاً.
- سيتم نشر اسم الفائز في العدد القادم بعد عملية الفرز والقرعة الإلكترونية.

قيمة الجائزة:
10000 ريال للفائز

- سيتم إرسالها عبر إحدى شركات تحويل الأموال.

الفائز في العدد الماضي
انتصار عثمان الفقيه
ريمة

ألف مبروك

يمكن للمشترك الإتصال على الرقم المختصر #151* وستظهر له قائمة بالخيارات التي تمكنه من تحديد الهدية التي يرغب في إهدائها.

■ لمزيد من المعلومات أرسل هديتي إلى 211 مجاناً

19 عاماً
#يداً_بيد
#التصدي_لفيروس_كورونا
#مسؤوليتنا_جميعاً

سبأفون SABAFON
أصالة وتواصل
www.sabafon.com.ye